

الدكتور عبد الله جاد الكريم وجهوده في إعادة قراءة التراث النحوي
في ضوء منجزات اللسانيات الحديثة.

م.م. آثار عمر عادل

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

nofous.abd2203p@cois.uobaghdad.edu.iq

أ.م.د. باسم محمد حسين

جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية

bassem.ali@cois.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر : ٢٠٢٦/٩/٣٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١٠/٢٣

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/٩/٧

DOI: 10.54721/jrashc.23.3.1773

الملخص:

لقد كرم الله تعالى اللغة العربية بأن أنزل القرآن بلغتها، ولقد تكفل الله تعالى بحفظ كتابه المجيد؛ وفي سبيل ذلك قيض الله للغة العربية رجالاً في كل زمان يحفظونها ويتعهدونها بالدرس والنشر والتعليم؛ لتستمر في حمل أمانة القرآن الكريم وما به من قيم ومعاني وتعاليم ربانية سامية. ومن بين هؤلاء في عصرنا الأستاذ الدكتور عبد الله جاد الكريم الذي نلms جهوده الحثيثة المتفانية في خدمة العربية وعلومها خاصة علم النحو. وتكمن أهمية الدراسة في أنها تتعلق بدراسة جزء من جهود أحد العلماء المعاصرين لخدمة اللغة العربية وعلم النحو الدكتور عبد الله جاد الكريم وأهم جهوده لإعادة قراءة التراث النحوي في ضوء منجزات اللسانيات الحديثة؛ لذا فهي تمزج بين الأصالة المتمثلة في التراث النحوي والمعاصرة أو الحداثة المتمثلة في اللسانيات الحديثة. ويهدف البحث إلى تقديم الشكر والتقدير للدكتور عبد الله جاد الكريم على جهوده المباركة ومؤلفاته المتعددة في خدمة العربية النحو العربي، وإلقاء الضوء على أهم جهوده وأهميتها في ميدان إعادة قراءة التراث النحوي في ضوء منجزات اللسانيات الحديثة. ومن أهم أسباب الدراسة كثرة مؤلفات الدكتور عبد الله جاد الكريم وتنوع جهوده لخدمة العربية وعلومها خاصة النحو. وعدم وجود دراسة علمية متخصصة مستقلة خاصة بجهود الدكتور عبد الله جاد الكريم ومؤلفاته. وتكريم علماء العربية وهم أحياء؛ لتشجيع العلماء والباحثين على الإبداع وبذل مزيد من الجهود والعطاء. ومن أهم تساؤلات الدراسة: ما أهم مؤلفات الدكتور عبد الله جاد الكريم وجهوده في ميدان إعادة قراءة التراث النحوي في ضوء منجزات اللسانيات الحديثة؟ وما أهمية ذلك؟ وما قيمتها العلمية؟ واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي والمنهج النقدي. وجاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات، المقدمة: فيها فكرة عن موضوع الدراسة وأهميتها وأهدافها وأسبابها وأسئلتها ومنهجها وخطتها. والمبحث الأول: علاقة التراث النحوي واللسانيات الحديثة. والثاني: دور النحويين العرب في تطوّر اللسانيات الحديثة. والثالث: أوجه التكامل بين التراث النحوي واللسانيات الحديثة.

ومن أهم النتائج أننا تعرّفنا مدى عناية الدكتور عبد الله جاد الكريم بدراسة العلاقات بين التراث النحوي العربي واللسانيات الحديثة، ويؤكد في دراساته سبق العلماء العرب وريادتهم في أمور كثيرة تنادي بها النظريات والمدارس اللسانية الحديثة والمعاصرة؛ المدرسة البنوية والمدرسة التوليدية التحويلية والدراسات التداولية والدراسات الإدراكية وغيرها.

الكلمات المفتاحية: التراث النحوي، جاد الكريم، التداولية، الإدراكية، اللسانيات.

Dr. Abdullah Gad El-Karim and his efforts to re-examine the grammatical heritage in light of the achievements of modern linguistics.

Assist. instructor. Athar Omar Adel

College of Islamic Sciences / University of Baghdad

Asst. Prof. Dr. Bassem Mohammed Hussein

College of Islamic Sciences / University of Baghdad

Abstract:

God Almighty has honored the Arabic language by revealing the Qur'an in its language. He has also undertaken to preserve His glorious Book. To achieve this goal, God has provided men in every era who will preserve the Arabic language and undertake its study, dissemination, and teaching, so that it may continue to carry the trust of the Holy Qur'an and its sublime values, meanings, and divine teachings. Among these in our time is Professor Dr. Abdullah Jad Al-Karim, whose tireless and dedicated efforts in serving the Arabic language and its sciences, especially grammar, are evident. The importance of this study lies in its examination of a portion of the efforts of one of the contemporary scholars in serving the Arabic language and grammar, Dr. Abdullah Jad al-Karim, and his most important efforts to re-read the grammatical heritage in light of the achievements of modern linguistics. Therefore, it combines authenticity represented by the grammatical heritage with contemporaneity or modernity represented by modern linguistics. The research aims to express gratitude and appreciation to Dr. Abdullah Jad Al-Karim for his blessed efforts and numerous publications in the service of Arabic grammar, and to shed light on his most important efforts and their importance in the field of re-reading the grammatical heritage in light of the achievements of modern linguistics. Among the most important reasons for this study are the large number of publications by Dr. Abdullah Jad al-Karim and the diversity of his efforts in serving the Arabic language and its sciences, especially grammar. This study also highlights the lack of an independent, specialized scientific study dedicated to the efforts and publications of Dr. Abdullah Jad al-Karim. Furthermore, it aims to honor living Arabic scholars to encourage scholars and researchers to innovate and exert greater efforts and contributions. Among the most important questions of the study are: What are Dr. Abdullah Jad al-Karim's most important works and efforts in the field of re-reading the grammatical heritage in light of the achievements of modern linguistics? What is the importance of this? What is its scientific value? The study used the descriptive-inductive method and the critical method. The study consists of an introduction, a preface, three chapters, and a conclusion that includes the

most important results and recommendations. The introduction provides an overview of the study's topic, importance, objectives, reasons, questions, methodology, and plan. The first chapter addresses the relationship between grammatical heritage and modern linguistics. The second discusses the role of Arab grammarians in the development of modern linguistics. The third: aspects of integration between the grammatical heritage and modern linguistics. One of the most important results is that we learned the extent of Dr. Abdullah Jad Al-Karim's interest in studying the relationship between the Arabic grammatical heritage and modern linguistics. In his studies, he confirms the precedence and leadership of Arab scholars in many matters advocated by modern and contemporary linguistic theories and schools: the structuralist school, the generative transformational school, pragmatics studies, cognitive studies, and others.

Keywords: grammatical heritage, Jad Al-Karim, pragmatics, cognitive, linguistics.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، خير مَنْ نطق بالضاد، وهدى البشرية إلى سبيل الرشاد، ثم أمّا بعدُ:
فقد كرّم الله تعالى اللغة العربية بأنْ أنزل القرآن بلغتها، ولقد تكفّل الله تعالى بحفظ كتابه المجيد؛ وفي سبيل ذلك قيّض الله للغة العربية رجالاً في كل زمانٍ يحفظونها ويتعهدونها بالدرس والنشر والتعليم؛ لتستمر في حمل أمانة القرآن الكريم وما به من قيم ومعاني وتعاليم ربانيّة سامية.

ولم يخلُ عصرنا من أمثال هؤلاء العلماء الذين كانوا -ولا يزالون- يقدمون للعربية لغة القرآن الكريم ما تستحقه ويليق بها من درس وتعلّم ونشر وحفظ وتعليم، ومن بين هؤلاء الأستاذ الدكتور عبد الله جاد الكريم الذي نلمس جهوده الحثيثة المتفانية في خدمة العربية وعلومها خاصة علم النحو؛ لذلك أثرتُ أن أدرس جزءاً من جهوده المشكورة في هذا البحث تحت عنوان (الدكتور عبد الله جاد الكريم وجهوده في إعادة قراءة التراث النحوي في ضوء منجزات اللسانيات الحديثة).

● أهمية الدراسة:

- ١- دراسة تتعلّق بجزء من جهود أحد العلماء المعاصرين لخدمة اللغة العربية وعلم النحو.
- ٢- بيان جزء من جهود الدكتور عبد الله جاد الكريم لإعادة قراءة التراث النحوي في ضوء منجزات اللسانيات الحديثة.
- ٣- بيان أهمية منجزات اللسانيات الحديثة في تطوير العربية وتحديثها وحفظها ونشرها وتعليمها.
- ٤- دراسة تمزج بين الأصالة المتمثلة في التراث النحوي والمعاصرة أو الحداثة المتمثلة في اللسانيات.
- ٥- محاولة لبيان أوجه التوافق أو التباين بين التراث النحوي العربي واللسانيات الحديثة ومحاولة إحداث التكامل المعرفي بينهما.

• أهداف البحث:

- ١- تقديم بعض الشكر والتقدير للدكتور عبد الله جاد الكريم على جهوده المباركة ومؤلفاته المتعددة في خدمة العربية النحو العربي.
- ٢- إلقاء الضوء على أهم جهود الدكتور عبد الله جاد الكريم وأهميتها في ميدان إعادة قراءة التراث النحوي في ضوء منجزات اللسانيات الحديثة.
- ٣- تشجيع العلماء والباحثين المعاصرين بإلقاء الضوء على جهودهم ومؤلفاتهم في ميدان خدمة اللغة العربية وعلومها.
- ٤- تأكيد ريادة اللغة العربية وقابليتها للتطوير والتحديث ومواكبتها لمنجزات اللسانيات الحديثة.
- ٥- الوقوف على مظاهر التكامل المعرفي بين التراث النحوي واللسانيات الحديثة.

• أسباب الدراسة:

- ١- كثرة مؤلفات الدكتور عبد الله جاد الكريم وتنوع جهوده لخدمة العربية وعلومها خاصة النحو.
- ٢- عدم وجود دراسة علمية متخصصة مستقلة خاصة بجهود الدكتور عبد الله جاد الكريم ومؤلفاته.
- ٣- تكريم علماء العربية وهم أحياء؛ الأمر الذي يشجع العلماء والباحثين على الإبداع وبذل مزيد من الجهود والعطاء.
- ٤- محاولة تأكيد مكانة العربية وعلمائها وريادتهم في ميدان اللسانيات الحديثة.
- ٥- الرغبة الملحة لدى كثير من العلماء والباحثين لإحداث التكامل المعرفي بين التراث النحوي واللسانيات.

• تساؤلات الدراسة:

- ١- ما أهم مؤلفات الدكتور عبد الله جاد الكريم وجهوده في ميدان إعادة قراءة التراث النحوي في ضوء منجزات اللسانيات الحديثة؟ وما أهمية ذلك؟ وما قيمتها العلمية؟
- ٢- ما المكانة اللائقة للتراث النحوي العربي في نشأة اللسانيات الحديثة وتطورها؟
- ٣- ما أهم الموضوعات والمحاوِر العلمية التي تناولتها مؤلفات الدكتور عبد الله جاد الكريم في ميدان إعادة قراءة التراث النحوي في ضوء منجزات اللسانيات الحديثة؟
- ٤- ما أهم مظاهر التكامل المعرفي بين التراث النحوي واللسانيات الحديثة؟

• منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستقرائي والمنهج النقدي.

• خطة الدراسة: جاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات.

- المقدمة: فيها فكرة عن موضوع الدراسة وأهميتها وأهدافها وأسبابها وأسئلتها ومنهجها وخطتها.

- المبحث الأول: علاقة التراث النحوي واللسانيات الحديثة.
- المبحث الثاني: دور النحويين العرب في تطوّر اللسانيات الحديثة.
- المبحث الثالث: أوجه التكامل بين التراث النحوي واللسانيات الحديثة.
- الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.

المبحث الأول: علاقة التراث النحوي باللسانيات الحديثة.

قدّم الدكتور عبد الله جاد الكريم جهوداً لافتة جلية في بيان علاقة التراث النحوي واللسانيات الحديثة، وفي سبيل ذلك نشر نتاجاً علمياً متنوعاً ومتعددًا، وأهم مؤلفاته في هذا الميدان:

- ١- المنهج التحويلي في النحو العربي. ٢- التداولية في الدراسات النحوية.
- ٣- الأبعاد التداولية في الأحاديث النبوية؛ دراسة تركيبية دلالية في صحيح البخاري.
- ٤- الدلالة الإدراكية في الدراسات النحوية. ٥- المعيارية بين الدراسات النحوية العربية والتداولية.
- ٦- الجملة العربية ولسانيات ما بعد البنيوية.

وفي هذا المبحث أعرف بصورة موجزة هذه المؤلفات، على النحو الآتي:

(١) المنهج التحويلي في النحو العربي^(١)

جاء هذا البحث في (٥٩) صفحة، قدّم الدكتور عبد الله جاد الكريم في مقدمته توطئة تحدث فيها بإيجاز عن اللغة العربية ومكانتها ومكانة علم النحو ودوره ودور قواعده. ثم ذكر أن المنهج الوصفي والمنهج التوليدي التحويلي من المناهج التي نالت الخطوة في القرن العشرين لدى بعض العلماء العرب؛ لذلك فُكر في تعرّف العلاقة بين المنهج التحويلي والنحو العربي.

وجاءت هذه الدراسة في عدّة محاور على النحو الآتي^(٢):

أولاً: حول النظرية التحويلية في القرن العشرين. ثانياً: أهم مظاهر المنهج التحويلي في النحو العربي. ثالثاً: أسباب المنهج التحويلي في النحو العربي. رابعاً: نتائج المنهج التحويلي على النحو العربي. وتوصّلت الدراسة إلى نتائج عدّة، من أهمها ما يأتي^(٣):

- أكدت الدراسة معرفة النحاة العرب بالمنهج التحويلي وإدراكهم إياه ولكن ليس في صورته المتكاملة أو مصطلحاته التي عرفناها في القرن العشرين على يد تشومسكي وأنصاره.

- أكدت الدراسة أن معرفة النحاة العرب لهذا المنهج التحويلي لا يقلل من شأن الصورة التي ظهر بها هذا المنهج في القرن العشرين، فهو منهج لغوي يهدف إلى تحليل لغوي شامل، كما يهدف إلى أن يميز بين جمل اللغة موضوع التحليل الصحيحة نحويًا والجمل غير الصحيحة نحويًا.

(٢) التداولية في الدراسات النحوية^(٤)

جاء هذا الكتاب في (٣٤٠) صفحة، درس فيه الدكتور عبد الله جاد الكريم موضوعات ومسائل كثيرة ومهمة عن التداولية وعلاقتها بالدراسات النحوية العربية. وجاء هذا الكتاب في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة على النحو الآتي^(٥):

- المَقْدِمَةُ: اشتملت على: أهميّة الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج الكتاب، وخطته.

- **الفصل الأول:** «التداولية: المفهوم والأهداف». - **الثاني:** «التداولية بين الغرب والعرب».

- **الفصل الثالث:** «التداولية لدى النحاة العرب». - **الخاتمة:** اشتملت الخاتمة على أهمّ النتائج.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها^(٦):

- أكدت الدراسة أن التداولية مهامها عظيمة وكثيرة، فتهتم بدراسة كلّ ما يتعلّق بالمرسل والمستقبل، والكلام (السياق اللغوي) وما يعنّيه من حذف أو تقديم أو تأخير أو غير ذلك، كذلك تدرس السياق غير اللغوي بكلّ محتوياته، وكلّ ما من شأنه العمل على نجاح التواصل اللغوي.

- يُعدّ المعنى مُرتكزاً وقطباً أساسياً تقوم عليه الدراسات التداولية اللسانية وغيرها؛ بغية إظهاره وتداوله.

- إنّ أهمّ جوانب البحث في التداولية: الأفعال الكلامية، والإشارات، والافتراض المسبق، واستلزام الجوار. ومن أهم مبادئها: مبدأ التعاون، ومبدأ التأدّب.

- لقد وقّف الكتاب على الكثير من ملامح التداولية عند علماء الدراسات العربية؛ كالأصوليين والبلاغيين والنحويين، وغيرهم، بل إنّ كثيراً من هذا الملامح يُعتبر فتحاً بالنسبة للتداولية الحديثة.

٧- يؤكّد البحث أنّ الدراسات النحوية العربية قد عرفت التداولية بصورة لافتة؛ دون التصريح بالمصطلح؛ لكنّها اهتمت بدراسة معظم موضوعات التداولية الحديثة ومهامها، فدرست الكلام ومكوناته، واهتمت اهتماماً بالغاً بالمعنى، كما اهتمت بالمُتكلّم والمُخاطب، ودرست الظواهر التي تتعلّق بالكلام من حذف وتقديم واعتراض وتوكيد..، وغير ذلك؛ بغية جلاء المعنى ووضوحه، وضمان نجاح تداوله، ونجاح عملية التواصل اللغوي، ودرست السياق اللغوي وغير اللغوي (مَسْرَح الكلام)؛ كالمقام، والتّشغيم والتّبر... الخ.

- أكّد البحث أنّ التداولية الحديثة لم تكن فتحاً جديداً أو أمراً غير مألوف لدى النحاة العرب القدماء، فالتراث العربي اللغوي والنحوي زاخر بدراسة موضوعاتها، عاكف على تحقيق الكثير من مهامها وأهدافها.

(٣) الأبعاد التداولية في الأحاديث النبوية دراسة تركيبية دلالية في صحيح البخاري^(٧).

جاء هذا البحث في (١٨٥) صفحة، أوضح فيه الدكتور عبد الله جاد الكريم مظاهر الأبعاد التداولية في صحيح البخاري، وهو من البحوث الرائدة في الربط بين الدراسات التداولية والأحاديث النبوية، وقد دعا في مقدمته علماء الغرب إلى الإنصاف في أحكامهم وآرائهم حول لغة النبي محمد صلى الله عليه وسلم، وأن يدرسوها من منظور لساني حديث مُتَجَرِّدين من التعصب^(٨).

ومن أهداف الدراسة ما يأتي: "أولاً: محاولة دراسة لغة الحديث بالاستعانة بما تقدّمه الدراسات التداولية اللسانية الحديثة من مُعطيات؛ في محاولة جادة لمعرفة أواصر الوثائق والأنسجام بين لغات البشر، ويُضاف لما سبق الرّد العملي التطبيقي لمن يَرُفُض الاستشهاد بالحديث النبوي.

ثانياً: مناقشة رأي الرافضين الاستشهاد النحوي بالحديث الشريف من النحاة وأتباعهم. ثالثاً: الاستفادة من منجزات اللسانيات الحديثة المتمثلة في اللسانيات التداولية، والوقوف على مدى إمكان دراسة العربية في ضوءها- متمثلة في لغة الحديث، وإثبات أهليتها للاستجابة للتطورات العلمية اللغوية.

رابعاً: استجلاء أوجه التوافق بين جهود علماء العربية وأفكار التداولية في دراسة لغة الحديث.

خامساً: معالجة مسائل التراث اللغوي العربي باستخدام النظريات الحديثة، ومحاولة التحقق من مدى قابلية تطبيق هذه النظريات في دراسة التراث اللغوي العربي، متمثلاً في لغة الحديث.

سادساً: الكشف عن العلاقة الوثيقة بين النحو والدلالة وأهم أفكار اللسانيات التداولية^(٩).

وتتجلى أهمية هذا البحث في الآتي: "يشتمل على دراسة تركيبية دلالية في جانبين مهمين؛ هما المدونة اللغوية في صحيح البخاري، والنموذج اللغوي المتمثل في أهم أفكار التداولية اللسانية المعاصرة؛ للتحقق من مدى التوافق أو الثباين فيما بينهما. ويعمل هذا الكتاب على الربط بين الأصالة والمعاصرة، ومحاولة الاستفادة من منجزات اللسانيات الحديثة في قراءة التراث اللغوي العربي. ومحاولة فهم المضامين والقيم السامية الواردة في لغة الحديث النبوي في صحيح البخاري، باستخدام منجزات علم اللغة الحديث، موصولاً بجهود علماء العربية. ومعرفة مدى إلمام العرب ومعرفتهم ببعض الظواهر اللغوية التي اكتشفت حديثاً. والوقوف عن بلاغة النبي وفصاحته وحرصه الشديد على وضوح المعنى وتداوله. ومحاولة الوقوف على بعض النكت الدلالية والنحوية للغة الحديث الشريف. والرد على المسيئين لرسول الله؛ سواءً أكان ذلك عن قصد أم جهل، ويستوي في ذلك أعداء الإسلام والجهلاء من أبنائه^(١٠). وجاء هذا البحث في مقدمة ومهيّد وسبعة فصول وخاتمة؛ كما يأتي^(١١):

المقدمة: وفيها: أهمية البحث، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، ومنهجه، وخطته. والتمهيد: صحيح البخاري والاستشهاد بالحديث. والفصل الأول: التداولية: المفاهيم والاهتمامات. والثاني: المعنى ومكانته في الحديث النبوي. والثالث: مظاهر التداولية في الجملة النبوية. والرابع: مظاهر التداولية في النص النبوي. والخامس: في اهتمامات التداولية في الأحاديث النبوية. والسادس: المتكلم والمخاطب في الحديث النبوي.

والسابع: السياق غير اللغوي وأثره في الحديث الشريف.

وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها^(١٢):

١- أكدت الدراسة إمكانية دراسة التراث اللغوي العربي بالاستعانة بمنجزات اللسانيات الحديثة؛ بما يعود

بالنفع الجَمِّ على تراثنا اللغوي العربي.

٢- رصدت الدراسة أهم الوسائل التي برع فيها النبي ﷺ لتوصيل المعنى وتوضيحه في الحديث النبوي.

٣- تأكد البحث من براعة النبي ﷺ وعنايته وحُسن استخدامه وتوظيفه الأمثل لكل أنماط الجملة العربية: الاسمية والفعلية، الخبرية والإنشائية، المثبتة والمنفية؛ رغبة منه في نجاح عملية التواصل وتوضيح المعنى وتوكيده وتوصيله لكل أفراد المجتمع المسلم وتداوله بصورة واضحة لا لبس فيها ولا غموض، وهذا أسمى ما تسعى التداولية لتحقيقه!

٤- وقف البحث على حسن توظيف النبي ﷺ لكثير من الظواهر اللغوية المعروفة عند العرب؛ مما له أعظم الأثر في خدمة المعنى المقصود وتوضيحه وتوكيده وتداوله؛ كالحذف، والتقديم والتأخير، والتوكيد، وبناء الجملة للمجهول.. الخ، ورصد البحث الكثير من أغراض هذه الظواهر اللغوية وفوائدها وأهميتها.

٥- برع النبي الكريم في التنوع في حديثه النبوي الشريف فتارة يؤكد ويكرر وتارة يوجز ويختصر؛ تبعاً لمراعاة السياق اللغوي وغير اللغوي، وهذا ما تتبناه التداولية الحديثة.

٦- تعددت مظاهر التوكيد وأساليبه والاعتراض في جملة الحديث النبوي الشريف؛ حرصاً من النبي الكريم على جلاء المعنى وتوصيله وتأكيد.

٧- برع النبي الكريم في صياغة النص النبوي الشريف؛ فجاء حديثه ﷺ يتصف بالسبك والحبك والقصد..، وتوفرت فيه جُلُّ الشروط التي توافق عليها العلماء حديثاً.

٨- سبق النبي رواد التداولية وطبق كثيراً من أفكارهم؛ كالأفعال الكلامية بأنواعها: كالفعل الكلامي والفعل الإنجازي، والفعل التأثيري، والتقريرات، والوعديات والأمريات، والإيقاعات، والبوحيات.. الخ.

٩- برع النبي الكريم في توظيف الإشارات بكافة أنماطها، كما أدى الافتراض المسبق والاستلزام الحوارية دوراً مهماً في الحديث النبوي.

١٠ - ظهرت مبادئ التداولية جلية في الحديث النبوي الشريف؛ كمبدأ التعاون، والتأدب، وغيرها، فقد كانت العلاقة بين النبي الكريم وأصحابه قائمة على التعاون والتأدب والمحبة.

١١ - أكد البحث بما لا يدع مجالاً للشك أن محمد بن عبد الله خير من نطق بالضاد وأفصح العرب قاطبة

فهو المتكلم المثالي بمعايير التداولية الحديثة، كما أن هذا المتكلم قد راعى أحوال المستمع والمخاطب وأقذاره وفهمه، وحرص الطرفان على توصيل المعنى وتوضيحه وتأكيده وتداوله فيما بينهما.

١٢ - الأحاديث النبوية الواردة في البخاري، يتضح لنا منها أن كثيراً مما تُنادي به التداولية مؤخرًا جاء جلياً في حديثه ﷺ قبل أكثر من ألف عام، وعليه فمن المنصف أن يعترف التداوليون بأسبقية النبي الكريم في تطبيق معظم أفكار التداولية قبل أكثر من ألف وأربعمائة وأربعين عامًا، وينزلونه منزلته التي تليق به!!

(٤) الدلالة الإدراكية في الدراسات النحوية^(١٣)

جاء هذا الكتاب في (٢٨٠) صفحة درس فيه الدكتور عبد الله جاد الكريم العلاقة بين الدلالة الإدراكية

والدراسات النحوية، حيث يقول في مقدمته^(١٤): "هناك تفاعل بين العناصر النحوية والعناصر الدلالية، فكما

يبدأ العنصر النحوي العنصر الدلالي بالمعنى الأساس في الجملة الذي يساعد على تمييزه وتحديده، ويبدأ العنصر الدلالي العنصر النحوي كذلك ببعض الجوانب التي تساعد على تحديده وتمييزه، فبين الجانبين أخذ وعطاء، وتبادل تأثيري مستمر"^(١٥).

وجاء هذا الكتاب في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة^(١٦) المقدمة: وفيها أهمية البحث وأهدافه ومنهجه وخطته. الفصل الأول: الدلالة الإدراكية والنحو واللسانيات: المفاهيم والمقدمات. وجاء في أربعة مباحث: المبحث الأول: التعريف بالدلالة وعلم الدلالة. المبحث الثاني: التعريف بالدلالة الإدراكية.

المبحث الثالث: التعريف بالنحو وأهميته وعلاقته. الرابع: اللسانيات الإدراكية: المفهوم والنشأة.

• الفصل الثاني: الدلالة الإدراكية وبناء الجملة العربية. وفيه خمسة مباحث: المبحث الأول: الدلالة الإدراكية والعمد والفضلات. الثاني: الدلالة الإدراكية والزيادة في بناء الجملة.

المبحث الثالث: الدلالة الإدراكية والنقص في بناء الجملة. الرابع: الدلالة الإدراكية والتقديم والتأخير.

- الْمَبْحَثُ الْخَامِسُ: الدَّلَالَةُ الإدْرَاكِيَّةُ وَالِاتِّسَاعُ فِي الْجُمْلَةِ.
- الْفَصْلُ الثَّلَاثُ: الدَّلَالَةُ الإدْرَاكِيَّةُ وَأَهْمُ قَضَايَا اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ. وفيه أربعة مباحث:
- الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: الدَّلَالَةُ الإدْرَاكِيَّةُ وَوَضْعُ اللُّغَةِ وَمَوْضُوعُ النَّحْوِ. الثَّانِي: الدَّلَالَةُ الإدْرَاكِيَّةُ وَاهْتِمَامَاتُ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ. الثَّلَاثُ: الدَّلَالَةُ الإدْرَاكِيَّةُ وَوَسَائِلُ التَّوْجِيهِ النَّحْوِيِّ.
- الرَّابِعُ: الدَّلَالَةُ الإدْرَاكِيَّةُ وَسَيُوعُ مُصْطَلَحَاتِ تَتَعَلَّقُ.
- الْخَاتِمَةُ: وفيها أَهْمُ النَتَائِجِ وَالتَّوْصِيَّاتِ. وقد توصلت هذه الدراسة إلى نتائج عدة، من أهمها^(١٧):

- أكدت هذه الدراسة بكثير من الأدلة والشواهد معرفة النحويين العرب ودراساتهم لمفهوم الدلالة الإدراكية ومظاهرها قبل أكثر من ألف وثلاثمائة عام، قبل ظهوره حديثاً في سبعينات القرن العشرين الميلادي إلا أنَّ ذلك في صورة مظاهر وإرهاصات دون الاتفاق في الاصطلاحات؛ نظراً لاختلاف الزمان واللغات.
- النحو العربي وموضوعاته ومسائله لم تنفرغ فقط لدراسة الجملة مجردة أو الإعراب مجرداً بل اشتغل بدراسة المعنى (فالإعراب فرع المعنى) و(لكل مقام مقال)، وكذلك اهتم بدراسة السياق اللغوي وغير اللغوي.
- الدلالة الإدراكية لها شبكة علاقات وصلات قوية بكثير من العلوم واللسانيات، وفي القلب منها علم النحو، وغيره؛ كالدلالة، والفلسفة والمنطق وعلم النفس وبعض العلوم الطبية واللسانيات... الخ.
- أكدت الدراسة أن كثيراً من مظاهر الدلالة الإدراكية واهتمامات اللسانيات الإدراكية؛ كانت حاضرة جلية في تراثنا النحوي العربي ومسائله.
- علاقة اللغة بالفكر، وعلاقة كل ذلك بالدلالة الإدراكية والنحو؛ كل هذه العلاقات أدركها النحويون العرب وكان لها صداها في ثنايا تراثنا اللغوي النحوي.
- أكدت هذه الدراسة أنَّ الدلالة الإدراكية كان لها أعظم الأثر في هندسة الجملة العربية، فإن كانت الدلالة الإدراكية واضحة اكتفى المتكلم بالعمد، وإن لم تف العمدة استخدم الفضلات والمكملات والزيادات المتنوعة على الجملة العربية؛ كالتوكيد والتكرار والاعتراض، وغيرها.
- أكدت الدراسة أنَّ الدلالة الإدراكية تتحكم في حجم الجملة؛ بسيطة أو مركبة، فإذا وضحت الدلالة الإدراكية يمكن للمتكلم أن يحذف بعض مفردات الجملة؛ لعلم المخاطب، وعدم غموض المعنى أو فساده.
- الدلالة الإدراكية هي التي تتحكم في ترتيب مفردات الجملة؛ فتعطى أولوية الذكر والترتيب وفق درجة أهمية الدلالة الإدراكية، فيقدم المتكلم ما يعنيه ويهمه بصورة أكبر أولاً، ثم يذكر باقي مفردات الجملة وجميعها مهم لكن بدرجات متفاوتة.
- يؤكد النحويون العرب أنَّ الدلالة الإدراكية (المعاني) تترتب في النفس أو الذهن أولاً ثم تترتب في الكلام، والمسؤول عن ذلك كله هو المتكلم.
- إنَّ النحويين العرب قد درسوا ظواهر عدة تتعلق بالدلالة الإدراكية؛ رغبة منهم في توصيل الدلالة الإدراكية ونقلها من المتكلم إلى المخاطب، فلجأوا للتأويل والتقدير

والتوهم والحمول المختلفة والافتراض والإعراب التقديرى والمحلى، والقول بالأصل والفرع والتضمين والتقارض. الخ.

(٥) المعيارية بين الدراسات النحوية العربية والتداولية^(١٨)

جاء هذا البحث في (٥٩) صفحة درس فيه الدكتور عبد الله جاد الكريم المعيارية ومكانتها في الدراسات النحوية العربية والدراسات اللسانية التداولية، **يقول في مقدمته:** "دراسة سمة المعيارية للدراسات النحوية العربية، ومعرفة العلاقات التي تربط الدراسات النحوية العربية بالتداولية، واستجلاء مكانة المعيارية في الدراسات التداولية"^(١٩). **وتكمن أهمية الدراسة في أنها:** "محاولة لإعادة قراءة التراث اللغوي العربي بالاستعانة بمنجزات اللسانية الحديثة؛ وبيان علاقة المعيارية بالتداولية نموذجًا. استجلاء المكانة اللائقة للدراسات النحوية العربية ودورها في مسيرة تطور اللسانيات الحديثة. دراسة أهم سمات النحو العربي المعيارية وعلاقتها بالتداولية. التعرف على ملائمة المنهج التداولي لدراسة المسائل اللغوية التراثية"^(٢٠).

ولخص الدكتور عبد الله جاد الكريم أهداف هذا البحث في الآتي:

- ١- معرفة أوجه الاتفاق أو التباين بين المعيارية النحوية والتداولية، والعمل على تعظيم أوجه التوافق؛ للوصول إلى لغة تواصلية عالمية.
- ٢ - استجلاء أهم مظاهر التداولية وإرهاصاتهما في الدراسات النحوية العربية.
- ٣- تأكيد أهمية إعادة دراسة التراث اللغوي العربي وقراءته، والعمل على ترقيته في ضوء النظريات

والمناهج اللسانية الحديثة كالتداولية وغيرها.

- ٤- بيان أثر المعيارية ودورها وأهميتها في دراسة اللغات المختلفة قديمًا وحديثًا.
- وجاءت هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد وستة مباحث وخاتمة، على النحو الآتي:**^(٢١)

- **التمهيد:** التعريف بالتداولية.
 - **المبحث الأول:** المعيارية في الدراسات النحوية. **الثاني:** المعنى بين الدراسات النحوية والتداولية.
 - **الثالث:** أفعال الكلام في الدراسات النحوية. **الرابع:** الاستلزام الحوارى في الدراسات النحوية.
 - **الخامس:** الإشارات في الدراسات النحوية. **السادس:** الافتراض المسبق في الدراسات النحوية.
 - **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج والتوصيات.
- وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج عدة، أهمها:**^(٢٢)
- المعيارية سمة غالبية في الدراسات النحوية التقليدية، لازمت اللسانيات الحديثة كالتداولية.
 - تؤدي المعيارية دورًا مهمًا في تعليم اللغات المختلفة والحفاظ عليها.

- التداولية تعتمد موضوعات بعينها بصورة رئيسة تتمثل في أربعة أمور هي (الأفعال الكلامية، والاستلزام الحواري، والافتراض المسبق، والإشاريات)، وكذلك بعض المبادئ كالتعاون والتأدب، كما أنها تضع شروطاً وضوابط وفرضيات، وإن في هذا التحديد أو الاعتماد على تلك العناصر في إنجاح الموقف اللغوي أو التواصل اللغوي وتداول المعنى، فيه قدرٌ كبيرٌ من المعيارية.

- لم تستطع التداولية أن تستغني عن المعيارية في دراساتها وموضوعاتها واهتماماتها.

- الدراسات النحوية العربية بدأت وصفية وصارت معيارية، وتتفق مع أهم أفكار التداولية.

- المعنى ووضوحه وتقويته وتداوله قطب اهتمام الدراسات النحوية والتداولية.

- بيّنت هذه الدراسة بعض أوجه التوافق بين الدراسات النحوية والتداولية؛ كالاهتمام بالمعنى، والإشاريات، والأفعال الكلامية، والاستلزام الحواري خاصة العرفي، ومبدأ التعاون، ومراعاة أحوال المخاطب، ودراسة السياق اللغوي وغير اللغوي وبعض العناصر غير اللغوية.

- بما أنَّ التداولية تتوافق في كثير من اهتماماتها مع الدراسات النحوية، والمعيارية أهم سمات الدراسات النحوية؛ فالتداولية تنتم أيضاً بالمعيارية، فالدراسات التداولية حدد هدفاً رئيساً لها؛ وهو تداول المعنى ونجاح التواصل اللغوي، ولتحقيق ذلك ارتكزت على وسائل بعينها؛ فهذا يأتي ضمن خصائص المعيارية اللغوية.

(٦) الجملة العربية ولسانيات ما بعد البنوية^(٢٣)

جاء هذا البحث في (٣٢) صفحة وفق النسخة النهائية المقدمة لإدارة المؤتمر، درس فيه الدكتور عبد الله جاد الكريم علاقة الجملة العربية بلسانيات ما بعد البنوية كالتوليدية التحويلية والتداولية والإدراكية وغيرها، ويرى الدكتور عبد الله جاد الكريم أن أهمية هذا الدراسة تكمن في الآتي^(٢٤):

١- أنها محاولة علمية للربط بين الأصالة والمعاصرة، الجملة العربية ولسانيات ما بعد البنوية.

٢- إعادة قراءة للتراث النحوي العربي في ضوء منجزات اللسانيات الغربية الحديثة.

٣- محاولة لاستجلاء أوجه التوافق والتكامل المعرفي بين الجملة العربية ولسانيات ما بعد البنوية.

وتهدف هذه الدراسة إلى تحقيق أهدافٍ عدّة، من أهمها^(٢٥):

١- الوقوف على أوجه التوافق ومظاهره بين الجملة العربية ولسانيات ما بعد البنوية.

٢- معرفة أهم الأفكار والآراء التي سبق بها النحويون العرب للسانيات ما بعد البنوية.

٣- التعرف على مدى قابلية الجملة العربية للتعامل مع أفكار لسانیات ما بعد البنوية.

٤- توظيف منجزات لسانیات ما بعد البنوية في تطوير الدرس النحوي العربي وتحديثه.

٥- معرفة مكانة الآراء النحوية العربية ودورها في مسيرة لسانیات ما بعد البنوية.

وجاءت الدراسة في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة فيها أهم النتائج والتوصيات^(٢٦):

- **المقدمة:** وفيها فكرة موجزة عن موضوع الدراسة، وأهميتها وأهدافها وأسبابها ومنهجها وخطتها.

- **التمهيد:** التعريف بالجملة العربية ولسانيات ما بعد البنيوية.

- **المبحث الأول:** الجملة العربية والتوليدية التحويلية. - **المبحث الثاني:** الجملة العربية والتداولية.

- **المبحث الثالث:** الجملة العربية والدلالة الإدراكية. - **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج والتوصيات.

وتوصّلت الدراسة إلى نتائج عدّة؛ من أهمها^(٢٧):

١- الجملة هي موضوع علم النحو وقطب اهتمام النحويين العرب، ومحط اهتمام لسانيات ما بعد البنيوية.

٢- العناية بدراسة معنى الجملة وإدراكه وتداوله جليٌّ عند النحاة العرب ولسانيات ما بعد البنيوية.

٣- آراء النحاة العرب حول الجملة العربية تتوافق مع كثير من آراء المدرسة التوليدية التحويلية، كإدراك وجود بنية عميقة وبنية سطحية للجملة، مع قابلية التحويل من العميقة للسطحية عن طريق وسائل منها: الحذف والتقديم والتأخير والاعتراض والزيادة. وإدراك الكفاية اللغوية والأداء اللغوي.

٤- آراء النحاة العرب حول الجملة العربية تتوافق مع كثير من آراء التداولية، كأهمية المعنى وتوضيحه وتوكيده وتداوله بين المتكلم والمخاطب، ودراسة كل ما يتعلق بالمعنى كالجملة وما يطرأ عليها من ظواهر لغوية، ودراسة السياق اللغوي وغير اللغوي، واتخاذ كافة التدابير اللغوية من أجل نجاح الموقف اللغوي والتواصل بين المتخاطبين.

٥- آراء النحاة العرب حول الجملة العربية تتوافق مع كثير من آراء اللسانيات الإدراكية، ومن

ذلك إدراك أنّ الجملة تترتب في ذهن المتكلم قبل النطق بها، ومراعاة المخاطب وقدراته الإدراكية، والتصرف في الجملة بما يتناسب مع طرفي الموقف اللغوي والعمل على إنجاحه.

المَبْحَثُ الثَّانِي: دَوْرُ النُّحَوِيِّينَ الْعَرَبِ فِي تَطَوُّرِ اللَّسَانِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ

من الظواهر اللافتة في النتاج العلمي للدكتور عبد الله جاد الكريم أنه حريصٌ على بيان دور النحويين العرب في نشأة اللسانيات الحديثة وتطورها، وتقديم الشواهد والأدلة على ذلك؛ من خلال دراسة النصوص التي تشتمل على الإرهاصات والأفكار والمظاهر الدالة على ذلك، وفي هذا المبحث أذكر أهم المؤلفات التي لوحظت فيه هذه الظاهرة وتلك العناية، وذلك على النحو الآتي:

- ١- البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب.
 - ٢- سيبويه والمدرسة التحويلية.
 - ٣- سيبويه وعلم السيماتيك.
 - ٤- في الفكر البنيوي التحويلي في خصائص ابن جني.
 - ٥- مَظَاهِرُ الْفِكْرِ التَّحْوِيلِيِّ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ.
- وفيما يلي تعريف موجزٌ بالنتائج العلميَّة للدكتور عبد الله جاد الكريم في هذا الميدان.
- (١) البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب^(٢٨)

جاء هذا البحث في (٧٠) صفحة درس فيه الدكتور عبد الله جاد الكريم مكانة البنية العميقة لدى النحاة العرب، ومعلوم أنَّ البنية العميقة ذات صلة بالنظرية التوليدية التحويلية، ومن أهم ركائزها واهتماماتها، وينقل قول عبد العزيز حمودة: "إنَّ العقل العربي مارس كل ألوان الاجتهاد وأنواعه، وبعض هذه الاجتهادات كانت حرة بالتطوير والإثراء؛ وليس التجاهل الاحتقار"^(٢٩).

وجاءت هذه الدراسة في خمسة محاور، هي: "أولاً: التعريف بالبنية العميقة والبنية السطحية. وثانياً: مظاهر اهتمام النحاة بالبنية العميقة في تراثهم. وثالثاً: شواهد تؤكد عناية النحاة بالبنية العميقة في المفردات والتراكيب. ورابعاً: وسائل التحويل من البنية العميقة إلى السطحية لدى النحاة العرب. وخامساً: أسباب اهتمام النحاة العرب بدراسة البنية العميقة ونتائج ذلك"^(٣٠).

ويمكننا أن نلخص أهم ما توصَّلت إليه الدراسة من نتائج فيما يلي^(٣١):

أولاً: سبق النحاة العرب غيرهم في الاهتمام بالبنية العميقة وأهميتها ودراستها.

ثانياً: حرص النحاة العرب على الاهتمام بلغتهم العربية، وكذلك احترامهم لسمات اللغات البشرية الأخرى وأهميتها لدى أهلها.

ثالثاً: توصَّلت النحاة العرب قبل غيرهم إلى أن لغات البشر في معظمها تتشابه في العديد من الظواهر والمسائل اللغوية.

رابعاً: فطن النحاة العرب إلى الربط بين المعنى والبنية العميقة، كما ربطوا بين الإعراب والبنية السطحية، وأكدوا على أن الإعراب فرع المعنى.

خامساً: درس النحاة العرب الوسائل التي تتحول بها البنية العميقة إلى البنية السطحية؛ كالحذف، والتقديم والتأخير، والزيادة.. الخ، وهم بذلك سبقوا غيرهم من التحويليين الغربيين.

(٢) سيبويه والمدرسة التحويلية^(٣٢)

جاء هذا البحث في (٤٥) صفحة، درس فيه الدكتور عبد الله جاد الكريم بعض إرغاصات أفكار المدرسة التحويلية التوليدية التي أسسها فيما بعد تشومسكي، وجاءت هذه الدراسة في أربعة مباحث: الأول: اللسانيات الحديثة وأهم مدارسها. الثاني: كتاب سيبويه والمدارس اللسانية الحديثة. الثالث: سيبويه والمدرسة التوليدية التحويلية.

الرابع: شهادات ودراسات حول سيبويه والدرس اللساني الحديث^(٣٣).
ويقول الدكتور عبد الله جاد الكريم في خاتمة بحثه: "... فكثيرٌ من أفكار سيبويه وغيره من العلماء العرب أخذت وطوّرت من قبل علماء الغرب، سواءً عن طرق الترجمة أو الاطلاع المباشر أو غير ذلك، ولا يمكننا الزعم أنّ كل ما ذكره سيبويه موجودٌ لدى المدرسة التوليدية التحويلية - التحويليين الجدد - ولكن أردنا أن نقف على أوجه التشابه، فما عند سيبويه بذور نمّاها التحويليون الجدد، وعرسوها ورعوها، وأفنوا أعمارهم وأفكارهم من أجل وصولها إلى ما وصلت إليه من العالمية والشهرة والذيع، فكان من واجب سيبويه وأمثاله علينا أن نُقدّم للعالم؛ وخاصة الأجيال المعاصرة وأجيال المستقبل هذا العمل عن بعض الجهود اللغوية لسيبويه إمام النُحاة والعربية^(٣٤)."

(٣) سيبويه وعلم السيماتيك^(٣٥)

جاء هذا البحث في (٦٥) صفحة، درس فيه الدكتور عبد الله جاد الكريم دور إمام النحاة سيبويه ومكانته في نشأة علم الدلالة (السيماتيكي) وتطوره، وجاءت هذه الدراسة في ثلاثة مباحث، كما يأتي^(٣٦): المبحث الأول: مدخل إلى علم الدلالة (السيماتيكي). والمبحث الثاني: علم الدلالة (السيماتيكي) في العصر الحديث. والمبحث الثالث: أهم المباحث الدلالية عند سيبويه.

وتوصّل هذا البحث إلى الاتي: أولاً: درس سيبويه معظم موضوعات علم الدلالة (السيماتيكي) وتوصل إلى نتائج رائدة. ثانياً: كثير من آراء سيبويه تتشابه مع آراء اللغويين الغربيين المحدثين. ثالثاً: يتّضح مما سبق أنّ سيبويه هو الذي أرسى قواعد تُعدّ الآن المنطلقات الأساسية لعلم الدلالة وعلم السيمياء^(٣٧).

(٤) في الفكر البنيوي التحويلي في خصائص ابن جني^(٣٨)

جاء هذا البحث في (٢٠٦) صفحة، درس فيه أهم إرغاصات الفكر البنيوي التحويلي ومظاهره لدى العلامة اللغوي ابن جني في كتابه الخصائص، ووازن ذلك بما ورد لدى أعلام الفكر البنيوي والتحويلي أمثال دوسوسير وتشومسكي وأتباعهما، وتأتي هذه الدراسة في ثلاثة فصول وخاتمة^(٣٩):

* الفصل الأول: أهم الآراء اللغوية عند ابن جني ودي سوسير وتشومسكي.

* الفصل الثاني: في الفكر البنيوي بين دي سوسير وابن جني.

* الفصل الثالث: في الفكر البنيوي التحويلي بين ابن جني وتشومسكي.

* الخاتمة وأهم النتائج: وفيها أعرض لأهم نتائج الدراسة.

ويؤكد الدكتور عبد الله جاد الكريم أن: "العقل العربي مارس كل ألوان الاجتهاد وأنواعه، وبعض هذه الاجتهادات كانت حريّة بالتطوير والإثراء، وليس التجاهل والاحتقار^(٤٠)؛ ولذلك " فكلُّ معطيات علم اللغة كما طوّره سوسير - وتشومسكي - لم تكن فتحاً جديداً، وكان يجب ألا تكون كذلك، بالنسبة للمُتَقَفِّ العربيّ لو أنّه في حماسه للتحديث وانبهاره بمنجزات العقل الغربي لم يتجاهلُ تراثه العربي^(٤١)."

ومن أهم نتائج الدراسة:

- أولاً:** ميّز ابن جني بين اللغة والكلام، وهو في ذلك أسبق من دي سوسير والبنويين.
- ثانياً:** سبق ابن جني دي سوسير في تأكيد اعتبارية العلاقة بين الدال والمدلول.
- ثالثاً:** استخدم ابن جني المنهج الوصفي في كثير من مسائل اللغة، كما أكثر ابن جني من استخدام المنهج التاريخي، وتكثر مظاهر المعيارية لديه في الخصائص.
- رابعاً:** أكدت الدراسة اهتمام ابن جني بالبنية السطحية والعميقة أو ما يُسمّى الظاهر والباطن أو اللفظ والمعنى، وظهر ذلك في مظاهر شتى، ذكرتها الدراسة، وهذا يؤكد اهتمام ابن جني بدراسة هذا الأمر أكثر من تشومسكي وتلاميذه.
- خامساً:** درس ابن جني الوسائل التي تتحول بها البنية العميقة إلى السطحية، وأكدت الدراسة أنّ ابن جني درس وسائل تحويلية أكثر ممّا ذكرها تشومسكي وتلاميذه.
- سادساً:** أكدت الدراسة ريادة ابن جني في دراسة الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي قبل تشومسكي.
- سابعاً:** أكدت الدراسة أنّ دراسة ابن جني للغة ومساائلها أعمق ممّا جاء بعده لدى البنويين.
- ثامناً:** أكدت الدراسة أنّ دراسة ابن جني لوسائل التحويل من البنية العميقة إلى البنية السطحية كانت عميقة، فيكاد يُفرد فصلاً لكل وسيلة ليدرسها بعناية؛ وليست دراسة عابرة.
- تاسعاً:** اهتمام ابن جني بدراسة المعنى بصورة لافتة ورائدة وتابعه الكثيرون فيما ذهب إليه.
- عاشراً:** تأكّد أثناء الدراسة إيمان ابن جني بعالمية اللغة، وأنّ اللغات جميعاً تشترك في ظواهر كثيرة، وهذا ما نادى به تشومسكي فيما بعد.
- حادي عشر:** تؤكد الدراسة بلا أدنى مُبالغة سبق ابن جني وريادته في كثير ممّا ذهب إليه من أفكار لغوية، وردت فيما بعد عند البنويين التقليديين والتحويليين.
- ثاني عشر:** تؤكد الدراسة أنّ ما ذهب إليه ابن جني لم يتابعه فيه المحدثون حذو الحافر على الحافر، وإنّما توافقوا معه في معظمه مع اختلاف في التسميات؛ لاختلاف اللغات والترجمات.
- ثالث عشر:** ترى الدراسة أنّ هذا التوافق الكبير بين آراء ابن جني ودي سوسير وتشومسكي على الرّغم من اختلاف الزمان والمكان، يؤكد حقيقة ذهب إليها الجميع، ألا وهي وجود قواسم مشتركة بين كل اللغات البشرية يجب استثمارها لخدمة البشرية جمعاء.
- رابع عشر:** تؤكد الدراسة أنّ جهود ابن جني اللغوية لبنة قوية في صرح الجهود اللغوية العربية والعالمية، وتعدّ خدمةً للحضارة الإنسانية.

(٥) مَظَاهِرُ الْفِكْرِ النَّدَاوَلِيِّ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ^(٤٢)

جاء البحث في (٣٠) صفحة درس فيه الدكتور عبد الله جاد الكريم أهم مظاهر الفكر النداولي لدى ابن مالك في شرح التسهيل، وتكمن أهميّة البحث في أنّه: بَحْثٌ يَجْمَعُ

بَيَّنَ الْأَصَالَةَ وَالْحَدَاثَةَ؛ لِبَيَانِ أَهَمِّ مَظَاهِرِ التَّدَاوُلِيَّةِ فِي التُّرَاثِ النَّحْوِيِّ مُتَمَثِّلًا فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لابن مَالِكٍ.

- مُحَاوَلَةٌ عِلْمِيَّةٌ لِلوُفُوفِ عَلَى دَوْرِ التُّرَاثِ النَّحْوِيِّ الْعَرَبِيِّ فِي نَشْأَةِ الدِّرَاسَاتِ التَّدَاوُلِيَّةِ وَتَطَوُّرِهَا.

- مُحَاوَلَةٌ لِلوُفُوفِ عَلَى أَوْجِهِ التَّبَايُنِ وَالتَّوَافُقِ بَيْنَ الْفِكْرِ التَّدَاوُلِيِّ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لابن مَالِكٍ وَاللِّسَانِيَّاتِ التَّدَاوُلِيَّةِ الْحَدِيثَةِ. وَيَهْدَفُ هَذَا الْبَحْثُ إِلَى تَحْقِيقِ أَهْدَافٍ عِدَّةٍ، مِنْ أَهَمِّهَا:

١- بَيَانُ أَوْجِهِ التَّبَايُنِ وَالتَّوَافُقِ بَيْنَ الْفِكْرِ التَّدَاوُلِيِّ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لابن مَالِكٍ وَاللِّسَانِيَّاتِ التَّدَاوُلِيَّةِ.

٢- التَّعَرُّفُ عَلَى أَهَمِّيَّةِ آرَاءِ ابْنِ مَالِكٍ فِي الدِّرَاسَاتِ التَّدَاوُلِيَّةِ وَدَوْرِهَا.

٣- بَيَانُ مَدَى مَعْرِفَةِ التُّرَاثِ النَّحْوِيِّ الْعَرَبِيِّ بِإِرْهَاصَاتِ التَّدَاوُلِيَّةِ وَأَهَمِّ مَظَاهِرِهَا^(٤٣). وَجَاءَ هَذَا الْبَحْثُ فِي مُقَدِّمَةٍ وَتَمْهِيدٍ وَخَمْسَةِ مَبَاحِثَ وَخَاتِمَةٍ، كَمَا يَأْتِي^(٤٤):

- التَّمْهِيدُ: تَعْرِيفَاتٌ وَمَقَاهِيمُ. الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: مَظَاهِرُ الْعِنَايَةِ بِالْمَعْنَى فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ.

الثَّانِي: الْأَفْعَالُ الْكَلَامِيَّةُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ. وَالثَّلَاثُ: الْأَسْتِزَامُ الْجَوَارِي فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ.

الرَّابِعُ: الْإِشَارِيَّاتُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ. وَالْخَامِسُ: الْاِفْتِرَاضُ الْمُسَبِّقُ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ.

- الْخَاتِمَةُ: فِيهَا أَهَمُّ النَّتَائِجِ وَالتَّوَصِّيَّاتِ. وَتَوْصَّلَ هَذَا الْبَحْثُ إِلَى نَتَائِجٍ عِدَّةٍ، أَهَمُّهَا^(٤٥):

١- أَكَّدَ الْبَحْثُ أَنَّ تَدَاوُلَ الْمَعْنَى وَالْعِنَايَةَ بِهِ وَتَوْضِيحَهُ وَتَأْكِيدَهُ هُوَ قُطْبُ اِهْتِمَامِ ابْنِ مَالِكٍ وَالنُّحَاةِ الْعَرَبِ، الْأَمْرُ الَّذِي يَتَّوَفَّقُ إِلَى حَدٍّ كَبِيرٍ مَعَ اِهْتِمَامَاتِ الدِّرَاسَاتِ التَّدَاوُلِيَّةِ الْحَدِيثَةِ.

٢- أَكَّدَ الْبَحْثُ وُجُودَ مَظَاهِرَ شَتَّى لِلتَّدَاوُلِيَّةِ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لابن مَالِكٍ، ثَوَكَّدَ إِدْرَاكَهُ لَهَا وَدِرَاسَتَهَا لَكِنْ تَحْتَ مُسَمَّيَّاتٍ تَتَبَايُنُ مَعَ التَّسْمِيَّاتِ وَالْمُصْطَلَحَاتِ التَّدَاوُلِيَّةِ الْحَدِيثَةِ، وَمِنْ ذَلِكَ دِرَاسَتُهُ لِلْأَفْعَالِ الْكَلَامِيَّةِ وَالْاِسْتِزَامِ الْجَوَارِي خَاصَّةً الْعُرْفِي، وَالْإِشَارِيَّاتِ كَالضَّمَائِرِ وَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ، وَالْاِفْتِرَاضِ الْمُسَبِّقِ، الْأَمْرُ الَّذِي يُوَكِّدُ بَجَلَاءِ إِدْرَاكِ النُّحَاةِ الْعَرَبِ الْقُدَامَى لِكَثِيرٍ مِنْ آرَاءِ الْفِكْرِ التَّدَاوُلِيِّ قَبْلَ ظُهُورِهَا فِي اللَّسَانِيَّاتِ التَّدَاوُلِيَّةِ.

٣- عَرَضَ الْبَحْثُ بَعْضَ الْأُمُثْلَةِ وَالشَّوَاهِدِ مِنْ شَرْحِ التَّسْهِيلِ لابن مَالِكٍ ثَوَكَّدَ إِدْرَاكَهُ وَعِنَايَتَهُ بِدِرَاسَةِ أُمُورٍ كَثِيرَةٍ مِمَّا يَتَعَلَّقُ بِالْأَفْعَالِ الْكَلَامِيَّةِ؛ كَأَسْلُوبِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَالنَّفْيِ وَالِاسْتِفْهَامِ وَخُرُوفِ الْمَعَانِي، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْاِسْتِزَامِ الْجَوَارِي كَالِاسْتِزَامِ الْجَوَارِي الْعُرْفِي كَالْتَّطَابُقِ بَيْنَ التَّوَابِعِ وَالتَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِشَارِيَّاتِ، كَأَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ وَالضَّمَائِرِ وَظُرُوفِ الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، وَدِرَاسَتِهِ لِمَا يَتَعَلَّقُ بِالْاِفْتِرَاضِ الْمُسَبِّقِ كَحَدِيثِهِ عَنِ الْإِيجَازِ وَالِاخْتِصَارِ.. الخ.

٤- لا يَغْنِي وجودُ كثيرٍ من أَوْجُه التَّوَافُقِ بين ما ذكرَهُ ابنُ مَالِكٍ في شَرْحِ التَّسْهِيلِ وما ذَكَرَتْهُ الدِّرَاسَاتُ التَّدَاوُلِيَّةُ الحَدِيثَةُ؛ لا يَغْنِي النَّطَائِقُ النَّامُ بينهما، ففِيمَا ذَكَرَهُ ابنُ مَالِكٍ أُمُورٌ كَثِيرَةٌ وظواهر وقواعد لغوية تَتَبَّأْنِ بلا شكٍّ مَعَ ما جَاءَ في الدِّرَاسَاتِ التَّدَاوُلِيَّةِ، وفي مُقَدِّمَةِ ذَلِكَ الاختلافُ في المصطلحاتِ والمسمياتِ كما لَمْ يَظْهَرْ لِلْبَحْثِ وَضُوحٌ حَدِيثُ ابنِ مَالِكٍ عن الإشارَاتِ الشَّخْصِيَّةِ، وَلَوْ حَظَّ شُحُّ شَوَاهِدِ الإفْرَاضِ المُسَبِّقِ، وغير ذلك، كما أَنَّ التَّدَاوُلِيَّةَ تُضْرَبُ بِسَهْمٍ في عُلُومٍ شَتَّى وفنونٍ وآدابٍ كَثِيرَةٍ، لا يَتَسَعُّ المَقَامُ لِدِرَاسَةِ كُلِّ ذَلِكَ في بَحْثٍ وَاحِدٍ.

المَبْحَثُ الثَّالِثُ: أَوْجُهُ التَّكَامُلِ بَيْنَ التَّرَاثِ النُّحَوِيِّ وَاللِّسَانِيَّاتِ الحَدِيثَةِ.

لقد حرص الدكتور عبد الله جاد الكريم خلال بعض مؤلفاته على العمل على تحقيق التكامل المعرفي بين التراث النحوي واللسانيات الحديثة؛ رغبة منه في التطور العلمي والحضاري العالمي، وظهر ذلك جلياً في بعض نتاجه العلمي، وأهمه ما يأتي:

١. التكامل المعرفي بين النحو العربي والبحث التداولي؛ مظاهره وتحدياته.

٢. التكامل المعرفي بين النحو العربي واللسانيات الغربية.

٣. القاعدَةُ النُّحَوِيَّةُ وَعَلاَقَتُهَا بِالدِّرَاسَاتِ البَيِّنِيَّةِ.

٤- العِنَايَةُ بِالمُخَاطَبِ بَيْنَ التَّرَاثِ النُّحَوِيِّ العَرَبِيِّ وَالفِكرِ التَّدَاوُلِيِّ. وفيما يلي فكرة موجزة عن المؤلفات والجهود السابقة.

(١) التكامل المعرفي بين النحو العربي والبحث التداولي؛ مظاهره وتحدياته^(٤٦)

جاء هذا البحث في (٤٠) صفحة درس فيه أهم مظاهر التكامل المعرفي بين النحو العربي والبحث التداولي، وناقش أيضاً أهم تحديات تحقيق هذا التكامل وكيفية مواجهتها وتيسير الأمر؛ لما فيه الخير العميم والنفع للدراسات اللغوية واللسانية شرقاً وغرباً. وتكمن أهمية البحث في^(٤٧): ١- أنه في ميدان التكامل المعرفي بين النحو العربي والبحث التداولي، وهما عمادان رئيسان لتحقيق التواصل.

٢- محاولة رصد مظاهر التكامل المعرفي بين النحو والتداولية، وتحديات هذا التكامل والتصدي لها.

٣- محاولة للمزج بين الأصالة والمعاصرة وإعادة قراءة التراث النحوي في ضوء منجزات اللسانيات.

وأهم أهداف البحث^(٤٨): رصد مظاهر التكامل المعرفي بين النحو العربي والتداولية، وتوظيفها واستثمارها، والتصدي للتحديات والعقبات. وبيان المكانة اللانقطة بالنحو العربي في مسيرة تطور اللسانيات الحديثة.

وجاء هذا البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، على النحو الآتي^(٤٩):

- المقدمة: وفيها حديث عن موضوع البحث وأهميته وأسبابه وأهدافه وتساولاته ومنهجه وخطته.

- التمهيد: تعاريف ومفاهيم.

- المبحث الأول: مظاهر التكامل المعرفي بين النحو العربي والبحث التداولي.

- المبحث الثاني: تحديات التكامل المعرفي بين النحو العربي والبحث التداولي.

- المبحث الثالث: المأمول في ميدان التكامل المعرفي بين النحو العربي والبحث التداولي.

وتوصلت هذه الدراسة إلى نتائج عدّة، من أهمها^(٥٠):

أولاً: التكامل المعرفي ضرورة علمية وحضارية، ومظاهره بين النحو والبحث التداولي كثيرة جلية، يجب أن نُحسن توظيفها واستثمارها؛ رغبةً في تحقيق التفاهم والتواصل والسلام بين البشر جميعاً.

ثانياً: يعترض هذا التكامل المعرفي بعض التحديات التي تُعيقه، ومن الواجب التصدي لها وتقديم الحلول الناجعة، بالاستعانة بمنجزات اللسانيات وقدرات التقانات العلمية الحديثة وتطبيقاتها الضخمة.

ثالثاً: من أهم التحديات عقبات التكامل المعرفي بين النحو العربي والبحث التداولي: التباين الواقع بينهما في مصدر المعرفة، وغاية البحث، ولغة البحث وهويته، وأيدلوجيته، والتعصب، والتقسيم الطبقي للعلوم والأجناس.

رابعاً: لم تكن معظم أفكار التداولية غائبة عن الدرس النحوي العربي مع اختلاف المصطلحات واللغات.

خامساً: من الإنصاف أن نعد الدرس النحوي العربي لبنة بناء قوية في صرح اللسانيات الحديثة، مع ضرورة السعي الجاد لتحقيق التكامل المعرفي بين النحو العربي والبحث التداولي.

سادساً: ضرورة الاستعانة بمنجزات اللسانيات في إعادة قراءة التراث اللغوي العربي والعمل على تطويره.

سابعاً: التقنيات والتكنولوجية الحديثة - خاصة الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته - يجب أن تضطلع بدور فعّال في العمل الجاد لتحقيق التكامل المعرفي بين العلوم خاصة النحو العربي والبحث التداولي.

(٢) التكامل المعرفي بين النحو العربي واللسانيات الغربية^(٥١)

جاء هذا الكتاب في (٣١٥) صفحة، درس فيه الدكتور عبد الله جاد الكريم أهم مظاهر التكامل المعرفي بين النحو العربي واللسانيات الغربية، يقول في مقدمته: "... ويهدف هذا الكتاب إلى محاولة إثبات جدارة التراث العربي بصفة عامة والنحوي بصفة خاصة؛ بالبقاء ضمن التراكم المعرفي اللساني لدى مختلف الأمم القديمة والحديثة، ومحاولة جادة للبرهنة بأدلة ملموسة على أنّ التراث النحوي العربي سباق من الناحية التطبيقية إلى كثيرٍ من معطيات الدراسات اللغوية الحديثة عموماً

واللسانيات الغربية خصوصاً؛ وذلك من خلال الوقوف على بعض جهود العلماء والنحويين العرب وأفكارهم ومؤلفاتهم وكتبهم، والعمل الجاد على وضعها في مكانتها اللائقة في مسيرة اللسانيات الحديثة^(٥٢).

وجاء هذا الكتاب في مقدمة وتمهيد وأربعة فصول وخاتمة، على النحو الآتي^(٥٣):

المقدمة: فيها حديث موجز عن موضوع الكتاب، وأهدافه، ومنهجه، وخطته.. الخ.

والتمهيد: التعاريف والمفاهيم. والفصل الأول: النحو العربي واللسانيات البنيوية.

والثاني: النحو العربي واللسانيات التوليدية التحويلية. والثالث: النحو العربي واللسانيات التداولية. والرابع: النحو العربي واللسانيات الإدراكية. وتوصلت هذه الدراسة إلى كثير من النتائج، أهمها^(٥٤):

١- على الرغم من التباين بين النحو العربي واللسانيات الغربية إلا أن العلماء والواقع العلمي يؤكدون وجود كثير من مظاهر التكامل المعرفي والتوافق فيما بينهما، والشواهد والأدلة على ذلك كثيرة جلية؛ ذكر هذا الكتاب كثيراً منها.

٢- من أهم الجوامع بين النحو العربي واللسانيات الغربية التمييز بين اللغة والكلام، والكفاية اللغوية والأداء اللغوي أو ما يمكننا تسميته (القواعد اللغوية النظرية وتطبيقها في الكلام أو الكتابة).

٣- وافقت الدراسة العلماء في رأيهم أن المعنى (الفائدة) هي قطب اهتمام النحو العربي واللسانيات الغربية.

٤- تأكدت الدراسة من أن الغاية الأسمى للنحو العربي واللسانيات الغربية هو إنجاح التواصل اللغوي وتحقيق التفاهم بين المتكلم والمخاطب.

٥- تنوّعت درجة اهتمام اللسانيات الغربية بدراسة كل ما يعمل على إظهار المعنى وتداوله بين المتكلم والمخاطب، حيث بدأ أن البنيوية ركزت عنايتها على البنية اللغوية وتركيب الجملة بدرجة أكثر بكثير من اهتمامها بالسياق خاصة المقام (السياق غير اللغوي)، الأمر الذي تداركته لسانيات ما بعد البنيوية كالتوليدية التحويلية والتداولية واللسانيات الإدراكية فزادت عنايتهم بالمقام على وجه لافت ثم اللسانيات الإدراكية، وقد ظهر في التراث النحوي العربي في الوقت بجلاء عنايته بالبنية والتركيب وعوارضه والمقام (السياق اللغوي وغير اللغوي) والمتكلم والمخاطب.

٦- توافق التراث النحوي العربي مع اللسانيات التوليدية التحويلية في التمييز بين البنية العميقة والبنية السطحية، ووسائل التحويل من العميقة إلى السطحية (الحذف - التقديم والتأخير - الحشو - الاعتراض.. الخ)، والعناية بتوضيح المعنى وتوكيده.

٧- توافق التراث النحوي مع اللسانيات التداولية في أمور كثيرة كالعناية بالأفعال الكلامية، ودراسة الإشارات (معظم أنواعها)، الافتراض المسبق، والاستلزام الحوارية خاصة العرفي -، والعناية بالمتكلم والمخاطب والمقام، وضرورة إنجاح التواصل اللغوي والتفاهم بين المتخاطبين.

٨- رصد الكتاب بعض شهادات العلماء المنصفين من الغرب والشرق الذين يؤكدون الدور الرائد المؤثر للتراث النحوي العربي في اللسانيات الغربية وجهود علمائها، وأوجه التكامل المعرفي بين النحو العربي واللسانيات الغربية.

٩- يؤكد البحث الاعتزاز الكامل بجهود النحويين العرب وريادتهم وخدمتهم للغة العربية وعلومها، بل اللغات الأخرى واللسانيات الغربية بطريق مباشر أو غير مباشر؛ نظراً لوجود قواسم لغوية مشتركة بين كثير من اللغات البشرية حرية بالعناية والاهتمام.

١٠- يؤكد البحث أننا لا ندعي الكمال للتراث النحوي أو للغة العربية، وهذا لا ينفي التميز والريادة والسبق في أمور شتى، وإن كانت تلك الأمور في هيئة إرهابات ومؤشرات ومظاهر وآثار، قد لا ترقى لمفهوم النظرية المتكاملة ومعاييرها بالمفهوم المعاصر، وحسب العلماء العرب أنهم اجتهدوا.

(٣) الْقَاعِدَةُ النُّحَوِيَّةُ وَعَلَاقَتُهَا بِالدرَاسَاتِ البَيِّنِيَّةِ^(٥٥)

جاء هذا البحث في (٢٠) صفحة وفق النسخة النهائية المقدمة للمؤتمر، درس فيها الدكتور عبد الله جاد الكريم علاقة القاعدة النحوية العربية بالدراسات البينية، وتحدث الدكتور عبد الله جاد الكريم عن أهمية البحث، حيث يقول: تكمن أهمية هذا البحث في أمور عدة، أهمها^(٥٦):

- ١- أنه بحثٌ في علاقة القاعدة النحوية بالدراسات البينية.
 - ٢- أنه يبحث عن مظاهر وإشارات إدراك النحاة العرب أهمية الدراسات البينية.
 - ٣- محاولةً لبيان دور الدراسات البينية في وضع القواعد النحوية.
- ويؤكد الدكتور عبد الله جاد الكريم أن هذا البحث يهدف إلى تحقيق أهداف عدة، أهمها:

- ١- التعرفُ على دور الدراسات البينية في التقعيد النحوي.
 - ٢- بيانُ مظاهر استفادة القاعدة النحوية من الدراسات البينية.
 - ٣- التعرفُ على أهم الدراسات البينية التي أسهمت في بناء القواعد النحوية.
- وجاء هذا البحث في مُقَدِّمَةٍ وَتَمْهِيدٍ وَثَلَاثَةِ مَبَاحِثٍ وَخَاتِمَةٍ، كما يأتي^(٥٧):
- المقدمة: فيها فكرةٌ مُوجِزةٌ عن موضوع البحث وأهميته وأهدافه وإشكاليته ومنهجه وخطته.

التمهيد: القاعدة النحوية والدراسات البينية: تعاريف ومفاهيم.

المبحث الأول: تنوع مصادر التقعيد النحوي. المبحث الثاني: التنوع المعرفي للنحاة العرب.

المبحث الثالث: تنوع مناهج ومدارس التقعيد النحوي. الخاتمة: فيها أهم النتائج والتوصيات.

وتوصّل هذا البحث إلى نتائج عدّة، أهمّها^(٥٨):

- ١- لقد أدرك النحاة العرب أهمية الدراسات البينية في التقعيد النحوي ووظفوها في هذا الميدان؛ فاستعانوا بمصادر متعددة في بناء القاعدة النحوية؛ كالقرآن الكريم والشعر العربي واللهجات العربية والفلسفة والمنطق وعلم الكلام وأصول الفقه، وغيرها.
- ٢- استفادت القاعدة النحوية من التنوع العلمي والمنهجي والمعرفي الموسوعي لكثير من النحاة العرب، فقد كان النحاة يتمتعون ويمتازون بثقافة علمية ومعرفية موسوعية، فكثيرٌ منهم برع في علوم شتّى عاد ذلك بالنفع على تعامله مع القاعدة النحوية في كثيرٍ من الأحيان.
- ٣- أفاد تنوع المدارس النحوية ومناهجها وآراء روادها بناء القاعدة النحوية وصياغتها وتطورها.

(٤) **الْعِنَايَةُ بِالْمُخَاطَبِ بَيْنَ التُّرَاثِ النَّحْوِيِّ الْعَرَبِيِّ وَالْفِكْرِ التَّدَاوُلِيِّ**^(٥٩)

جاء هذا البحث في (٢٥) صفحة، تتبّع فيه الدكتور عبد الله جاد الكريم مظاهر العناية بالمخاطب بين التراث النحوي العربي والفكر التداولي، ويقول في مقدمته: "تكمّن أهمية الدراسة في أنها^(٦٠):

- ١- تدور حول المخاطب قطب الموقف اللغوي وأحد أعمدته.
- ٢- قراءة للتراث النحوي العربي في ضوء منجزات اللسانيات الحديثة متمثلة في التداولية.
- ٣- تبحث في دور التراث النحوي في مسيرة اللسانيات الحديثة؛ متمثلة في الفكر التداولي الحديث.

ويقول: تهدف الدراسة إلى تحقيق أهداف عدّة، من أهمّها^(٦١):

- ١- بيان مظاهر عناية التراث النحوي العربي والفكر التداولي بالمخاطب.
 - ٢- التعرف على دور المخاطب ومكانته وأهميته في الموقف اللغوي قديماً وحديثاً.
 - ٣- التعرف على أوجه التأثير والتأثر بين التراث النحوي والفكر التداولي.
- وجاءت هذه الدراسة في مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، على النحو الآتي^(٦٢):
- المقدمة: فيها فكرة موجزة عن موضوع الدراسة، وأهميتها، وأهدافها، ومنهجها، وتساؤلاتها، وخطتها.

- التمهيد: تعاريف ومفاهيم. - المبحث الأول: مظاهر العناية بالمخاطب في التراث النحوي. - المبحث الثاني: مظاهر العناية بالمخاطب في الفكر التداولي.

وتوصّلت الدراسة إلى نتائج عدّة، من أهمّها^(٦٣):

- ١- أكّدت الدراسة أنّ العناية بالمُخَاطَبِ كانت -ولا تزال- قطب اهتمام التراث النحوي العربي والفكر التداولي.
- ٢- لقد تعدّدت مظاهر العناية بالمُخَاطَبِ في التراث النحوي العربي بجلاء ولدى جلّ النحاة العرب في مؤلفاتهم وبحوثهم، وذكرت الدراسة بعضها، وهي أكثر من أن تُحصَى.

٣- لقد كَانَ لِلْعَنَایَةِ بِالْمُخَاطَبِ أَثَرُهَا فِي التَّوْجِیهِ النَّحْوِيِّ وَسُلُوكِ الْمُتَكَلِّمِ الْعَرَبِيِّ؛ لِذَلِكَ ظَهَرَتْ ظَوَاهِرُ لُغَوِيَّةٍ مَشْهُورَةٍ ارْتَبَطَتْ بِهِ، كَالْحَذْفِ وَالزِّيَادَةِ وَالتَّوَكِيدِ وَالْإِعْزَازِ وَالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ وَغَيْرِهَا.

٤- أَكَّدَتِ الدِّرَاسَةُ أَنَّ الْفِكْرَ التَّدَاوُلِيَّ يَضَعُ الْمُخَاطَبَ نَصَبَ عَيْنِهِ وَمَحَطَّ اِهْتِمَامِهِ وَقُطْبَ عَنَایَتِهِ؛ فَالتَّدَاوُلِيَّةُ تَهْدَفُ فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ إِلَى نَقْلِ الْمَعْنَى وَتَدَاوُلُهُ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ إِلَى الْمُخَاطَبِ.

٥- الْمُخَاطَبُ بِصِفَةِ عَامَةِ الْقَاسِمِ الْمَشْتَرَكِ فِي الدِّرَاسَاتِ التَّدَاوُلِيَّةِ وَاهْتِمَامَاتِهَا، فَالْفِعْلُ الْكَلَامِيُّ يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِ وَيُرَاعِيهِ وَيُسْتَهْدَفُهُ، وَالْإِسْتِزَامُ الْحَوَارِيُّ يِرَاعِي أَحْوَالَهُ وَيَحْرَصُ عَلَى إِفْهَامِهِ، وَالْإِشَارِيَّاتُ تَعْتَنِي بِهِ وَتَرْتَبِطُ بِهِ، وَمِبَادِئُ التَّدَاوُلِيَّةِ كَالْتِعَاوُنِ وَالتَّأَدُّبِ لَا تَسْتَغْنِي عَنْهُ بَلْ تَعْتَمِدُ عَلَيْهِ وَيَجِبُ أَنْ تَتَحَقَّقَ تِلْكَ الْمِبَادِئُ فِي الْمُخَاطَبِ، أَمَّا الْعَنَایَةُ بِالْمَعْنَى وَتَوْضِيحُهُ وَتَأْكِيدُهُ فَتَهْدَفُ فِي الْمَقَامِ الْأَوَّلِ إِلَى إِفَادَةِ الْمُخَاطَبِ وَإِفْهَامِهِ، وَنَقْلُ قِصْدِ الْمُتَكَلِّمِ إِلَيْهِ، وَتَحْقِيقُ غَرَضِ الْمُخَاطَبِ مِنَ الْكَلَامِ.

• الْخَاتَمَةُ :

• أَوَّلًا: أَهَمُ النَّتَاجِ:

أَوَّلًا: تَعَرَّفْنَا مَدَى عَنَایَةِ الدِّكْتُورِ عَبْدِ اللَّهِ جَادِ الْكَرِيمِ بِدِرَاسَةِ الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ التَّرَاثِ النَّحْوِيِّ الْعَرَبِيِّ وَاللِّسَانِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ، وَيَبْدُو أَنَّ الَّذِي مَكَّنَ الدِّكْتُورَ عَبْدِ اللَّهِ جَادَ الْكَرِيمِ مِنَ التَّجْوِيدِ فِي هَذَا الْمِیدَانِ اِطِّلَاعُهُ وَقِرَاءَتُهُ الْكَثِيرَةُ الْمُتَعَدِّدَةُ لِكَثِيرٍ مِنَ النَّتَاجِ الْعِلْمِيِّ لِلتَّرَاثِ النَّحْوِيِّ وَاللِّغَوِيِّ الْعَرَبِيِّ، فَتَعَرَّفَ أَهَمُّ قِضَايَاهُ وَمَسَائِلُهُ وَأَفْكَارُهُ وَأَسْأَلُهُ وَضَوَابِطُهُ وَقَوَاعِدُهُ وَغَيْرَ ذَلِكَ، وَفِي الْمَقَابِلِ حَرَصَ عَلَى الْإِطِّلَاعِ عَلَى أَهَمِّ النِّظَرِيَّاتِ وَالدِّرَاسَاتِ الْبَنِيَوِيَّةِ وَاللِّسَانِيَّةِ الْغَرَبِيَّةِ الْحَدِيثَةِ؛ كَالْبَنِيَوِيَّةِ وَالتَّوَلِيدِيَّةِ التَّحْوِيلِيَّةِ وَالتَّدَاوُلِيَّةِ وَالدِّرَاسَاتِ الْعَرَفَانِيَّةِ (الْإِدْرَاكِيَّةِ)، كُلُّ ذَلِكَ هَيَّأَ لَهُ أَنْ يَحَاوِلَ إِعَادَةَ قِرَاءَةِ بَعْضِ التَّرَاثِ النَّحْوِيِّ فِي ضَوْءِ مُنْجَزَاتِ اللِّسَانِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ، فَتَمَكَّنَ مِنْ كَشْفِ الْيُقَابِ فِي كَثِيرٍ مِنْ بَحْثِهِ وَنَتَاجِهِ الْعِلْمِيِّ عَنْ دَوْرِ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ وَاللِّغَوِيِّينَ الْعَرَبِ فِي نَشْأَةِ اللِّسَانِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ وَتَطَوُّرِهَا، وَبَيَّنَّ أَيْضًا أَوْجُهَ التَّبَايُنِ أَوْ التَّوَافُقِ بَيْنَ مَا جَاءَ مِنْ آرَاءِ وَأَفْكَارِ لَدَى رَوَادِ النِّظَرِيَّاتِ وَالدِّرَاسَاتِ اللِّسَانِيَّةِ الْحَدِيثَةِ وَمَا سَطَّرَهُ التَّرَاثُ النَّحْوِيُّ وَاللِّغَوِيُّ الْعَرَبِيُّ، وَقَدْ وَفَّقَ فِي هَذَا الشَّأْنِ إِلَى حَدٍّ بَعِيدٍ؛ وَدَلَّلَ عَلَى ذَلِكَ بِذِكْرِ أَمْثَلَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالنَّحْوِيِّينَ الْعَرَبِ وَجُهِودِهِمْ وَمَا وَرَدَ لَدَيْهِمْ مِنْ أَفْكَارٍ وَآرَاءِ فِي بَعْضِ بَحْثِهِمْ وَنَتَاجِهِمْ الْعِلْمِيِّ، أَمْثَالُ سَبِيحِيَّةِ إِمَامِ النُّحَاةِ، وَابْنِ جَنِيٍّ، وَابْنِ مَالِكٍ وَغَيْرِهِمْ.

ثَانِيًا: إِنَّ الْمُطَّلِعَ عَلَى النَّتَاجِ الْعِلْمِيِّ لِلدِّكْتُورِ عَبْدِ اللَّهِ جَادِ الْكَرِيمِ يَلْحَظُ بِجَلَاءِ أَنَّهُ لَمْ يَكْتَفِ فِي هَذَا الْمِیدَانِ بِمَا سَبَقَ ذَكَرَهُ بَلْ حَرَصَ عَلَى مُحَاوَلَةِ تَحْقِيقِ مَشْرُوعِهِ الْعِلْمِيِّ الْهَادِفِ إِلَى تَحْقِيقِ التَّكَامُلِ الْمَعْرِفِيِّ

بَيْنَ التَّرَاثِ النَّحْوِيِّ وَاللِّسَانِيَّاتِ الْحَدِيثَةِ، وَذَكَرَ أَهَمَّ مَظَاهِرَ ذَلِكَ وَدَلَّلَ عَلَيْهِ فِي مَوْلاَفَاتِهِ وَنَتَاجِهِ الْعِلْمِيِّ.

ثَالِثًا: يُمْكِنُنَا الْجَزْمُ أَنَّ نَظْرَةَ الدِّكْتُورِ عَبْدِ اللَّهِ جَادِ الْكَرِيمِ لِلتَّرَاثِ اللَّغَوِيِّ الْعَرَبِيِّ وَاللِّسَانِيَّاتِ نَظْرَةُ كَلِيَّةِ جَامِعَةٍ – أَكَّدَ عَلَيْهَا فِي كَثِيرٍ مِنْ مَقَدِّمَاتِ بَعْضِ بَحْثِهِ وَكُتِبَتْ-

هذه النظرة وتلك الجهود تسعى جاهدة في المقام الأسمى والأول لتحقيق مُراد الله تعالى وقصده في إحداث التكامل والتعاون؛ فيسود السلام والتفاهم والمحبة والسعادة بين الناس أجمعين.

رابعاً: يُلاحظ أن الدكتور عبد الله جاد الكريم في كثير من كتبه وبحوثه يسعى لتحقيق التكامل المعرفي بين التراث اللغوي العربي وعلوم العربية واللسانيات الحديثة؛ انطلاقاً من وجود مظاهر تشابه كثيرة بينها، فالعلوم الإنسانية في كل مكان تحمل قواسم مشتركة يجب الاعتماد عليها في تحقيق التعاون والسلام بين البشر.

خامساً: ذكر الدكتور عبد الله جاد الكريم كثيراً من المظاهر والظواهر والأمثلة والأدلة التي تؤكد سبق العلماء العرب وريادتهم في أمور كثيرة تنادي بها النظريات والمدارس اللسانية الحديثة والمعاصرة؛ المدرسة البنوية والمدرسة التوليديّة التحويلية والدراسات التداولية والدراسات الإدراكية وغيرها.

سادساً: لقد تنوعت جهود الدكتور عبد الله جاد الكريم في سبيل إعادة قراءة التراث اللغوي العربي في ضوء منجزات اللسانيات الحديثة، فوجدنا من نتاجه العلمي في هذا الميدان لتحقيق هذا الهدف العام لديه؛ نجد الكتب المنشورة في أكثر من دار نشر وفي أكثر من بلدٍ عربيٍّ، ونجد البحوث العلمية المحكمة المنشورة في المجالات العلمية المحكمة في أكثر من جامعة عربية، ونجد بحوثاً شارك بها في كثر من مؤتمر علمي في أكثر من جامعة عربية، وغير ذلك من الجهود والنتائج العلمية المفيدة.

ثانياً: التوصيات:

- ١- توصي الدراسة بدراسة باقي جهود الدكتور عبد الله جاد الكريم خاصة فيما يتعلّق بخدمة اللغة العربية.
- ٢- ضرورة مضاعفة الجهود في ميدان تكريم العلماء واللغويين المعاصرين في حياتهم قبل رحيلهم من خلال تتبع جهودهم ودراساتها والعمل على الاستفادة من بحوثهم وتوصياتهم.

Conclusion:

First: The most important results:

First: We learned the extent of Dr. Abdullah Jad Al-Karim's interest in studying the relationship between the Arabic grammatical heritage and modern linguistics. It appears that what enabled Dr. Abdullah Jad Al-Karim to excel in this field was his extensive reading and extensive research into the scholarly output of the Arabic grammatical and linguistic heritage. He became acquainted with its most important issues, questions, ideas, foundations, controls, rules, and other things. In return, he was keen to be informed of the most important modern Western structural and linguistic theories and studies, such as structuralism, transformational generative, pragmatics, and cognitive (cognitive) studies. All of this prepared him to attempt to re-read some of the grammatical heritage in light of the achievements of modern linguistics. He was able to uncover, in much of his

research and scientific output, the role of some Arab grammarians and linguists in the emergence and development of modern linguistics. He also highlighted the points of difference or agreement between the opinions and ideas of the pioneers of modern linguistic theories and studies and what was recorded in the Arabic grammatical and linguistic heritage. He succeeded in this regard to a large extent. He demonstrated this by citing examples of Arab scholars and grammarians, their efforts, and the ideas and opinions they included in some of their research and scientific production, such as Sibawayh, the leader of grammarians, Ibn Jinni, Ibn Malik, and others.

Second: Anyone who has studied the scientific output of Dr. Abdullah Jad Al-Karim will clearly notice that he did not limit himself in this field to what was previously mentioned, but rather was keen to attempt to achieve his scientific project aimed at achieving cognitive integration between the grammatical heritage and modern linguistics. He mentioned the most important aspects of this and provided evidence for it in many of his books and scientific output.

Third: We can affirm that Dr. Abdullah Jad Al-Karim's view of the Arabic linguistic heritage and linguistics is a comprehensive and inclusive one—which he emphasized in many of the introductions to some of his research and books. This view and these efforts strive, first and foremost, to achieve God Almighty's will and purpose of bringing about integration and cooperation, so that peace, understanding, love, and happiness may prevail among all people.

Fourth: It is noteworthy that Dr. Abdullah Jad Al-Karim, in many of his books and research, seeks to achieve cognitive integration between the Arabic linguistic heritage, Arabic studies, and modern linguistics. This is based on the many similarities between them, as the humanities everywhere share common denominators that must be relied upon to achieve cooperation, understanding, and peace among all humankind.

Fifth: Dr. Abdullah Gad Al-Karim mentioned many aspects, phenomena, examples, and evidence that confirm the precedence and leadership of Arab scholars in many matters advocated by modern and contemporary linguistic theories and schools: the structuralist school, the generative transformational school, pragmatics studies, cognitive studies, and others.

Sixth: Dr. Abdullah Jad Al-Karim's efforts to re-read the Arabic linguistic heritage in light of the achievements of modern linguistics have been diverse. We find among his scientific output in this field to achieve this general goal of his; we find books published in more than one publishing house and in more than one Arab country, We find peer-reviewed scientific research published in peer-reviewed scientific journals at more than one Arab university, and we find research presented at numerous scientific

conferences at more than one Arab university, in addition to other useful scientific efforts and output.

Second: Recommendations:

1. The study recommends examining the remaining efforts of Dr. Abdullah Jad al-Karim, particularly those related to serving the Arabic language and its sciences.
2. The need to redouble efforts in the field of honoring contemporary scholars and linguists during their lifetimes before their passing by tracking and studying their efforts and working to benefit from their research and recommendations.

الهوامش :

- ١ - المنهج التحويلي في النحو العربي، لعبد الله جاد الكريم، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، عدد ٣١، ٢٠٠٤م.
- ٢ - ينظر: المنهج التحويلي في النحو العربي، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٥٥٦ - ٥٥٧).
- ٣ - ينظر: المنهج التحويلي في النحو العربي، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٦٠٤ - ٦٠٥).
- ٤ - طبع هذا الكتاب في مكتبة الآداب بالقاهرة، ط ١، ٢٠١٤م.
- ٥ - ينظر: التداولية في الدراسات النحوية، لعبد الله جاد الكريم، (ص ١١ - ١٢).
- ٦ - ينظر: التداولية في الدراسات النحوية، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٣٠٣ - ٣٠٦).
- ٧ - الأبعاد التداولية في الأحاديث النبوية دراسة تركيبية دلالية في صحيح البخاري - مجلة كلية الآداب - جامعة الزقازيق، مصر، ٢٠١٧م.
- ٨ - الأبعاد التداولية في الأحاديث النبوية؛ لعبد الله جاد الكريم (ص ٢٥٠).
- ٩ - المرجع السابق، (ص ٢٥١ - ٢٥٢).
- ١٠ - الأبعاد التداولية في الأحاديث النبوية؛ لعبد الله جاد الكريم (ص ٢٥٢).
- ١١ - المرجع السابق، (ص ٢٥٤).
- ١٢ - الأبعاد التداولية في الأحاديث النبوية؛ لعبد الله جاد الكريم (ص ٤١٥ - ٤١٧).
- ١٣ - الدلالة الإدراكية في الدراسات النحوية، لعبد الله جاد الكريم، دار النابغة، مصر، ٢٠١٩م.
- ١٤ - ينظر: الدلالة الإدراكية في الدراسات النحوية، لعبد الله جاد الكريم، دار النابغة، مصر، ط ١، ٢٠١٩م، (ص ٩).
- ١٥ - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، (ص ١١٣).
- ١٦ - ينظر: المرجع السابق، (ص ١٢ - ١٥).
- ١٧ - الدلالة الإدراكية في الدراسات النحوية، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٢٤٩ - ٢٥٢).

- ١٨- المعيارية بين الدراسات النحوية العربية والتداولية، لعبد الله جاد الكريم، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية - جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز السعودية، العدد العاشر، ٢٠٢٠م.
- ١٩- المعيارية بين الدراسات النحوية العربية والتداولية، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٢٩٥).
- ٢٠- المعيارية بين الدراسات النحوية العربية والتداولية، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٢٩٦).
- ٢١- المرجع السابق، (ص ٢٩٧).
- ٢٢- المعيارية بين الدراسات النحوية العربية والتداولية، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٣٣٩ - ٣٤٠).
- ٢٣- الجملة العربية ولسانيات ما بعد البنيوية، لعبد الله جاد الكريم، مؤتمر جامعة الكوفة العراقية للاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية، (١٧-١٨ ديسمبر ٢٠٢٠م)
- ٢٤- المرجع السابق، ص ١.
- ٢٥- المرجع السابق، ص ١.
- ٢٦- المرجع السابق، ص ١.
- ٢٧- الجملة العربية ولسانيات ما بعد البنيوية، لعبد الله جاد الكريم، ص ٢٧.
- ٢٨- البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب، لعبد الله جاد الكريم، مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا- مصر - ٢٠٠٦م.
- ٢٩- المرايا المقعرة؛ نحو نظرية نقدية عربية، لعبد العزيز حمودة، عالم المعرفة، عدد ٢٧٢، الكويت، ٢٠٠١م، (ص ٢٤٧). وينظر: البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٤٤٥).
- ٣٠- المرجع السابق، (ص ٤٤٥).
- ٣١- ينظر: البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٥٠٦ - ٥٠٧).
- ٣٢- سيبويه والمدرسة التحليلية، لعبد الله جاد الكريم، المؤتمر الدولي (سيبويه إمام النحاة)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٨-٩ مارس، ٢٠١٠م، (ص ٣٥٢ - ٣٩٧).
- ٣٣- كتاب المؤتمر الدولي (سيبويه إمام النحاة)، (ص ٣٥٣).
- ٣٤- سيبويه والمدرسة التحليلية، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٣٩٠ - ٣٩٢).
- ٣٥- سيبويه وعلم السيماتيك، لعبد الله جاد الكريم، مجلة كلية دار العلوم، جامعة المنيا - مصر، العدد ٢١، يناير ٢٠١٠م
- ٣٦- ينظر: المرجع السابق، (ص ٣٤٧).
- ٣٧- سيبويه وعلم السيماتيك، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٤٠٤ - ٤٠٥).

٣٨- في الفكر البنيوي التحويلي في خصائص ابن جني، لعبد الله جاد الكريم، حوليات الآداب- جامعة الكويت، الرسالة ٣٦٥، الحولية ٣٣، ديسمبر، ١٤٣٤هـ/٢٠١٢م
٣٩ - في الفكر البنيوي التحويلي في خصائص ابن جني، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٢١) وما بعدها.

٤٠- المرايا المقعرة، لعبد العزيز حمودة، (ص ٢٤٧).

٤١- المرجع السابق (ص ٢٥٧).

٤٢ - مَظَاهِرُ الْفِكْرِ التَّدَاوُلِيِّ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ، لعبد الله جاد الكريم، المؤتمر العلمي الدولي الأول (مؤتمر اللسانيات الحديثة واللغة العربية)، جامعة بني غازي، دولة ليبيا، ١٧-١٨ ديسمبر ٢٠٢٣ م.

٤٣- مَظَاهِرُ الْفِكْرِ التَّدَاوُلِيِّ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٣).

٤٤- مَظَاهِرُ الْفِكْرِ التَّدَاوُلِيِّ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٣).

٤٥- المرجع السابق، (ص ١٦).

٤٦- التكامل المعرفي بين النحو العربي والبحث التداولي؛ مظاهره وتحدياته، لعبد الله جاد الكريم، مؤتمر جامعة أم القرى السعودية (تحديات البحث العلمي في علوم العربية) (٢٦-٢٨/٨/١٤٤٢هـ).

٤٧- المرجع السابق، (ص ١).

٤٨- المرجع السابق، (ص ١).

٤٩- التكامل المعرفي بين النحو العربي والبحث التداولي، لعبد الله جاد الكريم، (ص ١).

٥٠- المرجع السابق، (ص ١٨).

٥١- التكامل المعرفي بين النحو العربي واللسانيات الغربية، لعبد الله جاد الكريم، دار النابغة، مصر، ٢٠٢٠ م.

٥٢- التكامل المعرفي بين النحو العربي واللسانيات الغربية، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٣).

٥٣- المرجع السابق، (ص ٤).

٥٤- التكامل المعرفي بين النحو العربي واللسانيات الغربية، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٢٨٥-٢٨٦).

٥٥- الْقَاعِدَةُ النَّحْوِيَّةُ وَعَلَاقَتُهَا بِالذَّرَاسَاتِ الْبَنِيَّةِ، لعبد الله جاد الكريم، الملتقى الدولي الافتراضي الأول (الدراسات البنائية والخطاب اللساني العربي بين إكراهات الواقع والآفاق المعرفية)، جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس، الجمهورية الجزائرية، يوم ١٤ جويلية ٢٠٢٢ م.

٥٦- الْقَاعِدَةُ النَّحْوِيَّةُ وَعَلَاقَتُهَا بِالذَّرَاسَاتِ الْبَنِيَّةِ، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٣).

- ٥٧- القَاعِدَةُ النُّحَوِيَّةُ وَعِلَاقَتُهَا بِالدرَاسَاتِ البَيِّنِيَّةِ، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٣).
- ٥٨- المرجع السابق، (ص ١٥).
- ٥٩- اَلْعِنَايَةُ بِالْمُخَاطَبِ بَيْنَ التُّرَاثِ النُّحَوِيِّ اَلْعَرَبِيِّ واَلْفِكْرِ التَّدَاوُلِيِّ، لعبد الله جاد الكريم، المؤتمر الدولي (النص بين النقد واللسانيات الحديثة؛ رؤى وآفاق) نظمتها جامعة صبراتة بدولة ليبيا (٩-١٠/١١/٢٠٢٢م).
- ٦٠- المرجع السابق، (ص ٥).
- ٦١- المرجع السابق، (ص ٥).
- ٦٢- اَلْعِنَايَةُ بِالْمُخَاطَبِ بَيْنَ التُّرَاثِ النُّحَوِيِّ اَلْعَرَبِيِّ واَلْفِكْرِ التَّدَاوُلِيِّ، لعبد الله جاد الكريم، (ص ٥).
- ٦٣- المرجع السابق، (ص ١٩).
- المصادر والمراجع :**
- ١ . الأبعاد التداولية في الأحاديث النبوية دراسة تركيبية دلالية في صحيح البخاري، مجلة كلية الآداب - جامعة الزقازيق، مصر، ٢٠١٧م.
- ٢ . البنية العميقة ومكانتها لدى النحاة العرب، لعبد الله جاد الكريم، مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا- مصر - يوليو ٢٠٠٦م.
- ٣ . التَّدَاوُلِيَّةُ عِنْدَ العُلَمَاءِ العرب، لمسعود صحراوي، دار الطليعة للطباعة، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠٥م.
- ٤ . التداولية في الدراسات النحوية، لعبد الله جاد الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط١، ٢٠١٤م.
- ٥ . التداولية والبلاغة، لبديس لهويل، مجلة المخبر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ع٧٤، ٢٠١١م.
- ٦ . التكامل المعرفي بين النحو العربي والبحث التداولي؛ مظاهره وتحدياته، لعبد الله جاد الكريم، مؤتمر جامعة أم القرى السعودية (تحديات البحث العلمي في علوم العربية) (٢٦-٢٨/٨/١٤٤٢هـ).
- ٧ . التكامل المعرفي بين النحو العربي واللسانيات الغربية، لعبد الله جاد الكريم، دار الناغبة، مصر، ٢٠٢٠م.
- ٨ . الجملة العربية ولسانيات ما بعد البنيوية، لعبد الله جاد الكريم، مؤتمر جامعة الكوفة العراقية للاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية، (١٧-١٨ ديسمبر ٢٠٢٠م).
- ٩ . الجملة العربية ولسانيات ما بعد البنيوية، لعبد الله جاد الكريم، مؤتمر جامعة الكوفة العراقية للاحتفاء باليوم العالمي للغة العربية، (١٧-١٨ ديسمبر ٢٠٢٠م).
- ١٠ . الدلالة الإدراكية في الدراسات النحوية، لعبد الله جاد الكريم، دار الناغبة، مصر، ٢٠١٩م.
- ١١ . سيبويه والمدرسة التحويلية، لعبد الله جاد الكريم، المؤتمر الدولي (سيبويه إمام النحاة)، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ٨-٩ مارس، ٢٠١٠م.
- ١٢ . سيبويه وعلم السيميائي، لعبد الله جاد الكريم، مجلة كلية دار العلوم، جامعة المنيا - مصر، العدد الحادي والعشرون، يناير ٢٠١٠م.

١٣. علم الدلالة عند العرب، دراسة مقارنة مع السيمياء الحديثة، لعادل فاخوري، دار الطليعة، بيروت، ١٩٨٥ م.
١٤. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط١، ١٩٩٣ م.
١٥. العناية بالمخاطب بين التراث النحوي العربي والفكر التداولي، لعبد الله جاد الكريم، المؤتمر الدولي
- (النص بين النقد واللسانيات الحديثة؛ رؤى وآفاق) جامعة صبراتة بدولة ليبيا (٩-١٠/١١/٢٠٢٢ م).
١٦. في الفكر البنيوي التحويلي في خصائص ابن جني، لعبد الله جاد الكريم، حوليات الآداب- جامعة الكويت، الرسالة ٣٦٥، الحولية ٣٣، ديسمبر، ٢٠١٢/٥١٤٣٤ م.
١٧. القاعدَةُ النحويَّةُ وعَلاقتُها بِالدراساتِ البَنيويَّةِ، لعبد الله جاد الكريم، الملتقى الدولي الافتراضي الأول (الدراسات البينية والخطاب اللساني العربي بين إكراهات الواقع والآفاق المعرفية)، جامعة محمد الشريف مساعدي سوق أهراس، الجمهورية الجزائرية، يوم ١٤ جويلية ٢٠٢٢ م.
١٨. المرايا المقعرة؛ نحو نظرية نقدية عربية، لعبد العزيز حمودة، عالم المعرفة، ع٢٧٢، الكويت، ٢٠٠١ م.
١٩. مَظَاهِرُ الْفِكْرِ التَّداوُلِيِّ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ، لعبد الله جاد الكريم، المؤتمر العلمي الدولي الأول (مؤتمر اللسانيات الحديثة واللغة العربية)، جامعة بني غازي، ليبيا، ١٧-١٨ ديسمبر ٢٠٢٣ م.
٢٠. المعيارية بين الدراسات النحوية العربية والتداولية، لعبد الله جاد الكريم، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية - جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز السعودية، العدد العاشر، ٢٠٢٠ م.
٢١. المنهج التحويلي في النحو العربي، لعبد الله جاد الكريم، مجلة كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، عدد ٣١، ٢٠٠٤ م.
٢٢. النحو والدلالة؛ مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، محمد حماسة عبد اللطيف، دار الشروق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠ م.

Sources and References

1. "The Pragmatic Dimensions of the Prophetic Hadiths: A Syntactic-Semantic Study of Sahih al-Bukhari," Faculty of Arts Journal, Zagazig University, Egypt, 2017.
2. "Deep Structure and Its Position among Arab Grammarians," by Abdullah Gad al-Karim, Faculty of Arts Journal, Minya University, Egypt, July 2006.
3. Pragmatics among Arab Scholars, by Masoud Sahrawi, Al-Tali'a House for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2005.
4. Pragmatics in Grammatical Studies, by Abdullah Jad Al-Karim, Library of Arts, Cairo, 1st ed., 2014.
5. Pragmatics and Rhetoric, by Badis Lahoumel, Al-Makhbar Journal, University of Mohamed Khider, Biskra, Algeria, Issue No. 7, 2011.
6. Cognitive integration between Arabic grammar and pragmatics research; its manifestations and challenges, by Abdullah Jad Al-Karim, Umm Al-Qura University Conference (Challenges of Scientific Research in Arabic Sciences) (26-28/8/1442 AH).
8. The Arabic Sentence and Post-Structuralist Linguistics, by Abdullah Jad Al-Karim, University of Kufa Conference in Iraq to Celebrate the World Arabic Language Day, (December 17-18, 2020).
9. The Arabic Sentence and Post-Structuralist Linguistics, by Abdullah Jad Al-Karim, University of Kufa Conference, Iraq, to celebrate the International Day of the Arabic Language, (December 17-18, 2020).
10. Cognitive Semantics in Grammatical Studies, by Abdullah Jad Al-Karim, Dar Al-Nabigha, Egypt, 2019.
11. Sibawayh and the Transformative School, by Abdullah Jad al-Karim, International Conference (Sibawayh, Imam of Grammarians), Faculty of Dar al-Ulum, Cairo University, March 8-9, 2010.
12. Sibawayh and Semiotics, by Abdullah Gad Al-Karim, Journal of the Faculty of Dar Al-Ulum, Minya University - Egypt, Issue Twenty-One, January 2010.
13. Semantics among the Arabs, a comparative study with modern semiotics, by Adel Fakhoury, Dar Al-Tali'a, Beirut, 1985.
14. Semantics, Ahmed Mukhtar Omar, Alam Al-Kutub, Cairo, 1st ed., 1993.
15. Attention to the Addressee Between the Arabic Grammatical Heritage and Discourse Thought, by Abdullah Jad Al-Karim, International Conference (The Text Between Criticism and Modern Linguistics; Visions

and Horizons) organized by the University of Sabratha, Libya (9-10/11/2022 AD).

16. On the structural transformational thought in the characteristics of Ibn Jinni, by Abdullah Jad Al-Karim, Annals of Literature - Kuwait University, Message 365, Annual 33, December 1434 AH/2012 AD.

17. The Grammatical Rule and Its Relationship to Interdisciplinary Studies, by Abdullah Jad Al-Karim, First Virtual International Forum (Interdisciplinary Studies and Arabic Linguistic Discourse between the Constraints of Reality and Cognitive Horizons), University of Mohamed Cherif Messaadia, Souk Ahras, Algeria, July 14, 2022.

18. Concave Mirrors: Towards an Arab Critical Theory, by Abdul Aziz Hamouda, World of Knowledge, Issue 272, Kuwait, 2001.

19. Aspects of Deliberative Thought in Ibn Malik's Explanation of At-Tashil, by Abdullah Jad Al-Karim, First International Scientific Conference (Conference on Modern Linguistics and the Arabic Language), University of Benghazi, Libya, December 17-18, 2023 AD.

20. Normativity between Arabic Grammatical and Pragmatics Studies, by Abdullah Jad Al-Karim, Journal of Sharia Sciences and Arabic Language - Prince Sattam bin Abdulaziz University, Saudi Arabia, Issue 10, 2020.

21. The Transformational Approach in Arabic Grammar, by Abdullah Jad Al-Karim, Journal of the Faculty of Dar Al-Ulum, Cairo University, Issue 31, 2004.

22. Grammar and Semantics: An Introduction to the Study of Grammatical and Semantic Meaning, Muhammad Hamasa Abd al-Latif, Dar al-Shorouk, Cairo, 1st ed., 2000.